

محضر الجلسة 330

التاريخ: الثلاثاء 12 صفر 1424 (2003/04/15)
الرئاسة: السيد عبد السلام بروال الخليفة الثاني
لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء من
الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير
المرسلين.

السيدان الوزيران المحترمان، السادة المستشارون
المحترمون

كالعادة، وعملا بأحكام الفصل السادس والخمسين
من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلس
المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة
السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل تناول
أسئلة السادة المستشارين وأجوبة السادة أعضاء
الحكومة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس
على ما جد من مراسلات خلال هذه الفترة الفاصلة بين
الدورتين، لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس، توصلت
الرئاسة بمراسلتين تتعلق الأولى بمقترح قانون يرمي
إلى تعديل الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1-76-58
المتعلق بتنظيم مساهمة السكان في تنمية الاقتصاد
الغابوي، تقدم به أعضاء فريق جبهة القوى
الديموقراطية.

والمراسلة الثانية تتعلق بقرار المجلس الدستوري
رقم 03-505-د/م بشأن مطابقة القانون التنظيمي رقم
02-65 القاضي بتغيير وتنظيم القانون التنظيمي رقم
97-32 المتعلق بمجلس المستشارين، للدستور. وقد
قضى المجلس الدستوري بمطابقة القانون التنظيمي
المذكور للدستور. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

قبل أن أعطي الكلمة لأول متدخل خلال الأسئلة
المطروحة على هذا المجلس، وعلدها 19 - كما هو في
علمكم - أبلغ السادة المستشارين أن السيد وزير إعداد
التراب الوطني والماء والبيئة تعذر عليه حضور هاته
الجلسة، وذلك لظروف القاهرة خارجة عن إرادته،

يعتذر عن الإجابة عن السؤال المتعلق بالاعتناء
بهوامش المدن، هذا السؤال الذي قدم من طرف السادة
المستشارين المحترمين: مولاي إدريس العلوي، حسن
أبو العز، حسن أوتغيست، محمد المنصوري، علي
أساس أن هذا السؤال سوف يدرج في الجلسة المقبلة
بالأسبقية.

كما أبلغ السادة المستشارين المحترمين أن السؤال
الأخير المتضمن في القائمة التي بين أيديكم، والمتعلق
بمعالجة مشكل دور الصفيح، سوف يؤجل بطلب من
واضعيه.

إذن إذا سمحتم، وبإذنكم، نشرع الآن في معالجة
الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال. في البداية عندنا
سؤالان أنيان موجهان إلى السيد وزير الصحة الذي
يحضر معنا ونرحب بحضوره معنا. السؤال الأول
حول مرض الالتهاب الرئوي، ونظرا لوحدة الموضوع
ما بين هذا السؤال والسؤال الموالي الذي يتعلق هو
كذلك بداء الالتهاب الرئوي، أقترح على السادة
المستشارين المحترمين أن تعطى الكلمة للزملاء لوضع
السؤالين، وهم كالتالي: السيد محمد الفاضلي، السيد
الحسين الجامعي، السيد محمد تاضومانت، السيد
بوسلهام بيته، السيد عبد العزيز القريعة، السيد حسن
قيشوحى، السيد لحسن أكوجكال. وأعطي الكلمة فيما
بعد للسادة المحترمين: السيد سعيد التادلوي، السيد
محمد بلحسان، السيد محمد السلامي، السيد أحمد
الديبوني، والحاج إبراهيم السالمي، والسيد مومن
البشير، لطرح نفس السؤال.

قبل أن أعطي الكلمة للزملاء لطرح هذه الأسئلة
أذكر كذلك أن رئاسة المجلس توصلت بطلبي إحاطة
المجلس. علما بطارئ، الطلب الأول مقدم من طرف
الفريق الكونفدرالي. إذن أعطي الكلمة للسيد عبد القادر
أزريع.

المستشار السيد عبد القادر أزريع:

شكرا السيد الرئيس.

أتشرف بإسم الفريق الكونفدرالي في إطار الإحاطة
علما لمجلسنا الموقر وكذلك للرأي العام الوطني بقضايا
طارئة ساهمت في تراث اجتماعية أترث سلبا على
الجو العام القلق في بلادنا نتيجة عوامل متعددة منها
الهجوم الغاشم على الشعب العراقي ومنها قضايا وطنية
أخرى كانت مطروحة المسألة تتعلق بما نسمعه
كمستشارين عما يجري في قطاع الشباب بدون ونحن
كنا الأولى كمجلس المستشارين وكبرلمان أن تعرف

الماضية يعني نسبة ضعيفة وضعيفة جدا كل ما تخشاه نحن كطبقة عاملة أن ما وقع في حرب الخليج الأولى نخشى أن تتكرر هذه المرة بحيث أن الآن هناك العديد من المؤسسات السياحية التي بدأت تنفذ بعض الإجراءات منها تقليص ساعات العمل، منها طرد العمال منها تخفيض الاجرة ديال العمال في الوقت التي حنا كشغيلة نحن نتضامن مع المسؤولين ديال القطاعات السياحية لكون طلبوا من الحكومة باش تقوم ببعض الإجراءات من أجل تخفيف الأعباء.

سمعنا أن إجراءات اتخذت لكن السيد الرئيس نلاحظ أن هذه الإجراءات لاتسمن ولا تغني من جوع نعطي مثال السيد الرئيس كان هناك تخفيض ديال 50٪ من المصاريف للمغاربة وتخفيض من بعض الألعاب ديال النقل مثلا في مدينة معينة ومنطقة صناعية ورزازات، الراشيدية في مدينة تتغير...

نتسائل كم عدد المغاربة التي غادي يتوجهوا إلى مدينة تتغير من أجل الاستفادة من 50٪ في الوقت التي حتى وسائل النقل للتوجه إلى هذه المنطقة غير متوفرة، فما بالك مناطق أخرى؟ فهذا عن طريق هذه الإحاطة ندق ناقوس الخطر أن الشغيلة المغربية الآن بدأت تشهد بعض الإجراءات التي غادي تمس بالقوت ديالها فالمطلوب من الحكومة اتخاذ بعض الإجراءات واضحة، إجراءات ملموسة التي غادي تخفف العبء على المشغلين وكذلك التي غادي تحمي الشغيلة ديال القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم على إحاطته وترجع إلى جدول الأعمال وقلت سابقا أنه هناك سؤالين مطروحين على وزير الصحة حول مرض الالتهاب الرئوي السؤال الأول، السي عبد العزيز تفضلوا لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد العزيز لقرية:

السيد الرئيس، السيدان الوزيران، إخواني المستشارين،

السيد الوزير لقد تناقلت القنوات التلفزية الدولية خبر انتقال الفيروس الخطير يتسبب في الالتهاب الرئوي ويؤدي بحامله إلى الموت سرعة وما زال يشكل صعوبة كبيرة على الأطباء المتخصصين من أجل تشخيصه وإيجاد الدواء له ويشهد انتشارا سريعا في كثير من الدول وانطلاقا مما سبق ومن خطورة هذا الداء فإن المواطن المغربي على غرار غير من مواطني دول

التطورات للملف الضخم الآن التي كيتناول على مستوى هذه الوزارة كذلك هناك ملف كبير الذي بين أيدينا كمركية وبين أيدي النقابة الوطنية للتعليم المنظومة تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وهو كما تعرف الحوار الاجتماعي التي كان مع السيد الوزير الأول أقر بالحوارات القطاعية حول الثغرات التي في القطاع الأساسي التي بانة وحول التعثر التي كايين في التطبيق ديال الميثاق الوطني للتربية والتكوين وكايين كذلك المعالجة ديال الملفات ديال العديد من الفئات التعليمية التي تجاهلها النظام الأساسي.

كايين المراقبة التربوية بكل فئاتها، كايين الإداريين كايين الأعوان، كايين رجال التخطيط والتوجيه كايين المبرزين، كل هاته الفئات بقات قضاياهم معطلة. كنا نتصور أنه مع بداية تشكل هذه الحكومة غادي ينطلق الحوار للأسف ماشي على خلاف ما تعطاش الحوار بل نقصات العديد من النقابات المعنية بهذا الملف ولذلك ومن أجل إرجاع الحق إلى نصابه وإنصافا للشغيلة التعليمية فالنقابة الوطنية للتعليم المنطوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل قررت خوض إضرابا وطنيا ليومي أي أيام 24-25 أبريل من أجل حمل وزارة التربية الوطنية على أن تقاوض رجال التعليم والأسرة التعليمية... الثغرات الكبرى التي كايينة في النظام الأساسي وباش ندخلو في التنفيذ ديال بنوك الاتفاق التي للأسف كندخلو في السنوات الأربع ديالو وهو باقي معطل مدراء الأكاديميات مزال ما تعينوش المدراء المركزيين مزال ما تعينوش بمعنى وزارة بدون هيكلية، كل شيء معطل في قطاع التعليم عليه يحتاج أيام 24 و25 أبريل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار على إحاطته، الإحاطة الثانية مقدمة من طرف الفريق الاستقلالي أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق السي عبد الحق التازي. السي القباج أعطيك الكلمة.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا للسيد الرئيس. أعتقد أن في الإحاطة أنني سأنوب على السي عبد الحق التازي.

الإحاطة التي بغينا نطرحو اليوم السيد الرئيس هي نتيجة مخلفات حرب العراق فالآن قطاع السياحة يعيش واحد الوضعية مزرية ومزرية جدا بحيث أنه النسب ديال دخول السواح في هذه المدة مقاربة مع السنة

ثانياً نتابع عن كتب هذه الحالة بنشرة ديبال المنظمة العالمية للصحة التي تخرج يومياً في 1 نوفمبر 2002 إلى 14 أبريل 2003 وفي الرابعة عشية بعد الظهر. نفس النشرة يومياً موجودة وبالتالي فالتتبع يومي واني وينشر على الصعيد الوطني بواسطة المرصد الجهوية التي هي 16. هذا الداء أولاً على المستوى المفاهيم كيتسمى الالتهاب الرئوي الغامض الالتهاب الرئوي اللانمطي والعرض التنفسي الحاد. ما كيناش فيه القاتل هذا شيء مهم بالنسبة للمفاهيم les compte آخر ملاحظة هي تناولتها بعض الصحف أن بلد جاز لنا تم رصد حالة فيه هذا غير صحيح..

فيما يتعلق بهذه النشرة التي تنشر على الصعيد العالمي. دولتين إفريقية والعربية التي فيهم هذا الداء هي الكويت وجنوب إفريقيا أما فيما يتعلق بالمرض فهو طبيعياً مرض ناتج عن الفيروس. فيروس ناجي ظهر في بؤرة في آسيا وبالأخص في العين ومن بعد في هونك كونج وقد أنتشر بسرعة إلى 23 دولة إلى حد الآن ينتقل عن طريق الكلام، ولكن باتصال مباشر يعني قريب إما مع شخص من العائلة يعيش تحت سقف واحد أو لدى مهنيي الصحة عندما يتكلمون بشخص مصاب. أعراضه هي الحرارة المفردة والسريعة والسعال الجاف وهذا موجود في عدة أمراض ديبال جهاز التنفس ولكن يجب أن أذكر أن الشخص المصاب من قرب وهذا الفيروس كيعيش بين ساعتين وثلاث ساعات في الجو لا أكثر ولا أقل. وليس هناك الآن أي دواء ولا طبيعياً أمصار وبالتالي الوقاية هي أحسن علاج في هذه الحالة 3169 حالة إصابة في هذه الدول إلى حد الأمس على الساعة الرابعة هناك وفاة 144 شخص.

معدل الوفيات انتقل من 3,5 إلى 4,5 ولكن هناك حالات حادة وصعبة التي تم شفاؤها وهذا شيء مهم جداً أن يسجل الإجراءات التي اتخذها هي طبيعياً وإجراءات التي تتصح بها المنظمة العالمية للصحة وقد أحدثت خلية على صعيد الوزارة فيها التنسيق تحت رئاسة الوزير شخصياً فيها اختصاصيين على الصعيد الجامعي من الدار البيضاء والرباط ومن الجيش الملكي كذلك وتنسق باستمرار مع وزارة الخارجية لرصد المواقع الجديدة ومع جميع العاملين في هذا القطاع، مراقبة مشددة في المطارات المهمة وفي أماكن ولوج المسافرين إن برا أو جوا أو أرضاً، تدعيم المراقبة باستمرار، شراء عدة أقنعة ديبال غريبله الجوى، Filtration ديبال الجو وتوزيعها على هذه المناطق

العالم محتاج إلى التعريف بأعراض هذا المرض وتحسيسه بطريقة تجنبه.

لذلك السيد الوزير ألا ترون أنه من الضروري بث برامج على القناتين الوطنيتين للتحسيس بأعراض وخطورة هذا المرض؟ كما نسألكم عن الاحتياطات اللازمة التي يجب اتخاذها داخل المطارات والحدود المغربية من أجل منع هذا المرض الخطير من الدخول إلى بلادنا وهل هناك حالات مسجلة داخل التراب الوطني؟ وما هي الإجراءات التي ستتخذها من طرف وزارتك لحماية المواطنين المغاربة المسافرين إلى الدول التي ينتشر بها هذا الوباء الخطير وما هي التأثيرات السلبية للمرض على القطاع السياحي؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للمستشار المحترم، الكلمة أظن للسيد الحاج إبراهيم السالمي عن الفريق الديمقراطي لوضع سؤاله في نفس الموضوع، داء الالتهاب الرئوي، لكم الكلمة.

المستشار السيد إبراهيم السالمي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، كما هو معلوم يعرف العالم حالة من الخوف والهلع من جراء المرض الخبيث الذي أصبح يهدد البشرية جمعاء الذي اكتشف. وقد اكتشف هذا المرض كما قيل وسائل الإعلام العالمية خبر هذا الداء المرعب والمخيف والذي لم ينفع معه أي دواء لحد الساعة ولهذه الأسباب ومع انتشاره السريع في جهات مختلفة من العالم نود أن نسأل سيادتكم السيد الوزير عن الإجراءات والترتيبات التي اتخذتها الحكومة وبالأخص وزارة الصحة في هذا الموضوع وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الصحة.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على وضع هذا السؤال ولذي ملاحظتين. أولاً قبل أن أجيب أولاً هو أنه لم ترصد إلى حد الساعة أي حالة في بلادنا.

هو وزارة للدخلية وقرّح عليكم في انتظار وصول السيد لوزير وبعد تأجيل السؤال لمتعلق باعتناء بهولمش لمدن بطلب من الحكومة كما قلت سابقا بظروف طارئة. نمر إلى قطاع التشغيل والأسئلة لموجهة إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن من طرف لمستشارين لمحترمين: الدكتور لخضوري، لسي عبد الله لشرقوي، ولسي عبد الفتاح سباطة. إن كلمة للدكتور لخضوري لذكر لمشاكل لتي يشهدا لصندوق لوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي.

المستشار السيد محمد الخضوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس.

السيد الوزير.

السادة المستشارون.

لا يخفى على أحد الأهمية التي يلعبها الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في توفير التغطية الصحية للموظفين المنخرطين غير أن هذا الصندوق شاهد العديد من الخروقات جراء عدم احتواء الإدارة لالتزامها بالإضافة إلى سوء التسيير الذي يعرفه هذا الصندوق سواء على مستوى تطبيق الاتفاقية وتفعيلها بطريقة تسهل مأمورية المنخرط ولا على مستوى الوفاء بالالتزامات إزاء المتعاملين معه مما يجعل أفق تفعيل التغطية الصحية من طرف هذه المؤسسة لا يبعث عن الارتياح فكما تعلم السيد الوزير بعد خروج قانون التغطية الصحية ولجنة تقصي الحقائق التي وقفت عند العديد من الخروقات والاختلالات والإجراءات التي اتخذت لتفعيل المجلس الإداري.

نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة من أجل تفعيل وضعية هذا الصندوق وكذا الإصلاحات الكفيلة من أجل تأهيل هذه المؤسسة مما يخدم مصالح منخرطيهما وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الكلمة للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والشؤون

الاجتماعية والتضامن:

شكرا للسادة النواب المحترمين على هذا السؤال، وأود في البداية أن هذا الصندوق الذي أسس سنة 1963 يعتبر فيدرالية لثمانية تعاضديات منضوية تحت لوانه القطاع العمومي ويضم 768 ألف و 981 منخرط

ورصد المسافرين عند النزول مباشرة من الطائرة وهذا هو المعمول به على الصعيد الدولي. ولكن على كل حال الناس اللي كيجيونا من الخارج يراقبون في الدول الأوروبية التي يمرون منها ونحن في آخر المطاف كذلك نعمل نفس المراقبة. تدعيم التعاون والتشاور المستمر والتنسيق تقريبا آني مع المصالح الأخرى: المكتب الوطني للمطارات، مكتب استغلال المواني شركات النقل الجوي، وزارة الخارجية، وهناك كذلك وضعنا شبكة معلوماتية اللي كتربط بين جميع المراصد على الصعيد الوطني. 16 مرصد تربطهم وبالتالي فنقل الأخبار يكون آني والكتروني وكذلك هناك تهيبء أماكن خاصة لا قدر الله لعزل الأشخاص اللذين ربما يرصدون، المصابون المحتملون لا قدر الله وهذه الأماكن طبعا معترف بها ومعروفة وهي الآن موجودة في مستشفيات خاصة مؤهلة لهذا الغرض وطبعا يبقى التنسيق المستمر مع المنظمة العالمية للصحة من خلال الاتصال اليومي لتتبع الوضع على الصعيد الدولي العالمي وهذه هي الآن الحالة في بلادنا فمرة أخرى أكرر لأنه ماشي حنا أن أرصد على الصعيد العالمي إلى حد أن لم تسجل أي حالة في بلادنا شكرا على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لوزير شكرا كذلك على لظمتان لمغاربة عدم هذا لداء هناك تعقيب، لحاج إبراهيم لسلمي لكم لكلمة.

المستشار السيد إبراهيم السالمي:

شكرا السيد الوزير على الإجابة المطمئنة والمهمة سائلين الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا أخطار هذا المرض الخطير والأليم. مضيفا إلى السيد الوزير تكثيف والتنسيق مع رجال وحراس المطارات والحدود لأنه نحن نعلم بطبيعة الحال بأن بلادنا المغرب بلد مضياف ومشهور بجماله وبطقسه وطبيعته الخلابة التي توحى باستقطاب المزيد من السياح فمزيد السيد الوزير من المراقبة الصارمة على زوار هذا البلد رغم أنها شيء ربما يكون غير مجدي، غير خادم للسياحة وشكرا مرة أخرى والله ينجينا من هذه الأخطار والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم، قبل أن ننقل إلى لسول لمولي نتقدم بالشكر إلى السيد وزير لصحة على لمعلومات لتي فلدا بها لسادة لمستشارين وبالأخص لمواطنين لئين يتابعون هذه لجلسة عبر لثلاثة لتفزيونية إن ننقل إلى لقطاع لمولي ولقطاع لمولي

مليون درهم فيما يوجد الجزء الثاني في طور التسليم أما مساهمة التعاضديات التي تقدر 270 مليون درهم فيسلمها الصندوق على مدى خمس سنوات ابتداء من السنة المالية الحالية كذلك هناك إجراء يحد على وضع برنامج عمل لإصلاح وإعادة هيكلة الصندوق والتعاضديات كلفت بالسهر على تنفيذها حاليا لجنة مكونة من رؤساء التعاضديات ممثلين عن وزارة التشغيل والمالية والخصوصية والصحة بالإضافة إلى خبراء خارجيين واجتمعت كذلك اللجنة التي تتكبد على هذه الإشكالية حول التغطية الصحية بصفة عامة بحضور المركزيات النقابية مرتين خلال الأسبوع المنصرم وهي تتكبد وتندرس مشكل ديال التعاضديات كما ستعود وللإجتماع غدا الأربعاء لمتابعة كل الجوانب المؤسساتية والتنظيمية والمحاسبية والمالية والإعلامية بحيث أننا وضعنا رهن إشارتها كل المعلومات من أجل إعطائنا بعض المقترحات في هذا المضمار.

فهذه الاجتماعات التي نحن بصددنا تدرس جميع هذه المحاور منها الاجتماعية والتنظيمية الذي من شأنها إنشاء الله أن تساعدنا في القريب على تأهيل الصندوق وتمكينه من توطيد العمل التعاضدي وتحسين كذلك الخدمات المقدمة للمنخرطين ولكن الأهم من هذا هو تدارس تأهيل الصندوق في أفق نظام التغطية الصحية الإجبارية هذا هو الهدف الأسمى من هذه الاجتماعات التي إنشاء الله نتمنى أن تأتي بنتائج إيجابية في القريب العاجل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب الدكتور خضوري.

المستشار السيد محمد خضوري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

تشكر السيد الوزير على هذه الإجراءات وهذا الاشتغال لتأهيل الصندوق لا من الناحية المالية ولا من الناحية الإدارية إلا أنه واحد الجانب اللي هو أساسي واللي هو في الحقيقة تياهلنا وغادي أهلنا للعمل في إطار التغطية الصحية مستقبلا في واحد الإطار اللي هو في واحد النوع ديال التجربة حنا اللي تشوفو أنه تسهيل المأمورية على المنخرط ففي الوقت فاش تشوفو إداريا على الصعيد المركزي كايين واحد الجهودات كبيرة لتأهيل هذا الصندوق وعدد ديال الإجراءات ما بين الوزارات كلهم وفي إطار واحد

ومنخرطة وكذلك يستفيد منه أكثر من مليونين ونصف ديال المستفيدين.

فهذا الصندوق يلعب دورا أساسيا في تطبيق نظام التغطية الصحية للموظفين في بلادنا غير أنه عرف كما جاء في كلام السيد النائب المحترم خلال السنوات الماضية عدة مشاكل أثرت على سيره الطبيعي ولذلك كانت هناك عدة تأخيرات فيما يخص تسديد ملفات المرض وكذلك بعض الاختلالات في التسيير لهذا الصندوق وتعزى هذه الوضعية أساسا إلى التزايد المستمر في نفقات العلاج من تطبيب وصيدلة وهذه الوثيرة معروفة عالميا أن هناك زيادة متصاعدة في تكاليف التطبيب والصيدلة وهناك كذلك ضعف التمويل خاصة بالنسبة لحصة المشغل وأنتم تعلمون بأن فعلا المشغل اللي هو الدولة لم تعطي الأقساط ديالها سنويا لهذا الصندوق مما جعل أنه يكون فيه بعض المشاكل فيما يخص التسديد ديال الملفات ديال المرض.

وهناك كذلك إشكالية الاشتراكات، اشتراكات المنخرطين خلال السنوات الماضية فعلا نرى أن هناك نقص سنوي، سنة بعد سنة للموظفين في الإدارة العمومية لذلك هناك انعكاس سلبي على الاشتراكات خلال هذه السنوات الأخيرة بالإضافة إلى بعض الصعوبات فيما يخص التحصيل لذي بعض الجماعات المحلية وغياب كذلك تغطية طبية معمة وكذلك لكون أن الشيوخوخة في بلادنا الوثيرة ديالها كذلك تتصاعد سنة على سنة. فأمام هذه الإكراهات والصعوبات بدأ التفكير في ضرورة إعادة النظر في محتوى الاتفاقية الجماعية التي تربط الصندوق بالأطباء وكذلك إعادة صيغة جديدة تتلاءم وهذه التطورات الأخيرة اللي تكلمنا عليها وفي هذا المجال خضع الصندوق إلى فحوصات خلال 2001 و2002 قامت بها مكاتب وطنية ودولية همت جميع الجوانب المالية والتنظيمية والموارد البشرية والنظام الأساسي.

وهذه الافتحاصات أوصت بضرورة التحكم في الموارد وفي المصاريف والنهوض بمستوى الخدمات الصحية وفي أعقاب هذه التوصيات تم التوقيع بتاريخ 16 مايو 202 على بروتوكول اتفاق مع الدولة لمدة ثلاث سنوات فما هي الإجراءات التي اتخذت أولا تحسين الوضعية المالية وتصفية وجدولة بعض الديون المترتبة على الصندوق اتجاه منتج للعلاج.

وقد رصدت لذلك اعتمادات مالية استثنائية قدرت بـ 360 مليون درهم تسلم الصندوق منها كجزء أول 120

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. وشكرا لكم على مساهمتكم وننتقل إلى قطاع الصناعة التقليدية بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول حالة الكساد التي تعرفها مركبات الصناعة التقليدية هاذ السؤال مطروح من طرف السادة المستشارين المحترمين السي محمد الشافعي، الحاج محمد عذاب الزغاري، السي عبد القادر النميلي، أحمد الجفيري، محمد أمهال، السي محمد أبو الحسن بن يحيى. الكلمة للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أبو الحسن بن يحيى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

معالي الوزير الكل متفق على أهمية قطاعات الصناعة التقليدية وما تدره من مداخل لصناديق الدولة وما تشغله من يد عاملة إلا أن الملاحظ أن هناك إكراهات لم تستطع الوزارة التغلب عليها-تتلخص في سياسة التمييز، مجمعات على حساب مجمعات أخرى في الإصلاح والترميم وإعادة الهيكلة ونذكر هنا السيد الوزير مجمعات منطقة خريبكة التي تظم ثلاث مجمعات بكل من مدينة أبي الجعد ومدينة واد زم ومدينة خريبكة والتي نشطت بها تعاونيات أنعشت سوق صناعة الزربية على الخصوص في حقبة الثمانينات إلا أنه بعد ذلك توقف العمل في هذه المركبات حيث صارت شبه معلقة وفي إطار إعادة الهيكلة وإعطاء العناية لميدان التكوين وإيجاد الأسواق الجديدة للمنتوج التقليدي الوطني سألنا السيد الوزير على موقع هذه المركبات في تراتيب أهميتكم وأولوياتكم وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد الخليفة وزير الصناعة التقليديةوالاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

بادئ ذي بدء أتوجه بالشكر إلى السادة المستشارين واضعي السؤال حول موضوع من الأهمية بمكان يتعلق بمجمعات الصناعة التقليدية لا بد أن أؤكد للسيد

التنسيق حكومي، في الوقت فاش تتشوفو أن المنخرط إلا كتريد تعقد المسائل الإدارية ديالو وتتشوفو أن المركزة كتعقد على حقااش المنخرط في الوقت فاش تتشوفو على الصعيد ديال الرباط كاين شبابيك في مستشفيات خصوصية، في الوقت فاش تتشوفو جهات كاملة في المغرب كله ما كاينش شباك اللي يعني بطلب l'accord خصو يجي إلى الرباط وخصوصا أنه دوک les fax وذاك الشي تيخصروه يعني خصنا حنا المهم متافقين على واحد العدد ديال الإجراءات باش نأهلو هاذ الصندوق..

ولكن هاذي مسائل ما كتححتاج إلى مسائل مالية، مسائل الموظفين بساط والملفات على الأقل في واحد الجهة يكون شباك هاذ الشيء اللي طالين الموظفين والمنخرطين على الأقل كاين هنا مصحات في الرباط اللي عندهم شبابيك في الوقت جهات بحال وجدة، فاس، مكناس بحال أكادير خص المواطن كتصيب عن دو إما مراتو في المستشفى أو في مصحة خاصة خصو يجي حتى الرباط باش يجيب هذا.

كاين نقطة ثانية هي الالتزامات ديال هاذ الصندوق مع الناس اللي تيعالجو إما على صعيد المستشفيات وإما على صعيد المصحات الخاصة هاذ المسائل كلها تتعكس على المنخرط حنا عندنا المنخرط يكون مرتاح حقيقة هذه الإجراءات المالية والإدارية اللي تتعملو هذي عندها بعد وعندها واحد الثمار على المدى البعيد والمتوسط ولكن المنخرط باش حتى هو يكون مؤهل للانخراط في التغطية الصحية مستقبلا في إطارها الشمولي وشكرا. السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير لكم

الكلمة في إطار الرد.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل:

شكرا للسيد الرئيس المحترم، بسرعة شديدة جدا أنا بغيت نقول للسيد النائب المحترم أنه فعلا في إطار البرنامج تأهيل الصندوق هناك سياسة عدم التمرکز فيما يخص هذا الصندوق وخاصة فيما يخص المنخرطين وهناك كذلك برنامج لإعداد شبكة معلوماتية بين جميع الصناديق على مستوى المغرب فأظن إن شاء الله إذا نجحنا في هذا البرنامج سنسهل بكثير مأمورية المستفيد والمنخرط.

شكرا السيد الرئيس.

ديال التدريب فتح ويوجد فيه الآن 80 متدرب منهم 58 في شعبة الأحذية و30 في التخصص و28 في مستوى التأهيل كإين كذلك 22 في شعبة التطريز والخياطة في مستوى التخصص ثم يمكن أن نقول بأنه في نطاق برنامج ميذا مع الاتحاد الأوروبي هناك الآن تجهيزات اللي وصلات إلى هذا المنطقة ولهذا المركب بالذات وتشغيل يمكن أن أقول لكم أنه من فاتح السنة إلى الآن هناك ما يناهز 500 ألف درهم ثم تحويلها من أجل دعم هذا المجمع كذلك ثم اعتماد وتفويض 81 ألف درهم برسم السنة المالية لهذه السنة من أجل اقتناء المواد الأولية فقط وبالتالي فإن هناك أي تهميش وليس هناك أي إبعاد لأي منطقة من المناطق بشرط أنه يجب إعادة منظورنا وهيكلتنا لهذه المجمعات بكاملها. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد وزير هناك تعقيب، لحاج محمد عذاب لزغاري.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكر السيد الرئيس.

أولا نشكر السيد الوزير على العناية بهذا الموضوع الذي نعتبره بالأهمية بمكانة الأهمية ديال المجمعات السيد الوزير المحترم، ذكرتو على أنه 60% ديال المجمعات هي اللي مهمة، حنا كنضيفو على أنه كانت في البرنامج ديال إحداث المجمعات ديال المغرب كانت هناك تقريبا 84 مجمع تنزلات منها 54 و30 فهي تعتبر أشباح مجمعات، الأراضي ديالها موجودة، البنائات اللي فيها تقريبا منجزة 20 حتى 30. ما بين 15 حتى 30% في بعض الأماكن ولكن الأراضي ديال هذه المجمعات كتواجد في أنحاء المغرب هي أصبحت الآن مهمة يجب على الوزارة أن تهتم بهذا الموضوع لإرجاع الأراضي التي كانت تتجز فيها هذه المشاريع من مجمعات إلى الوزارة الوصية أو ليكون تقايض مع بعض الإدارات لتوفير أماكن أخرى نتمنى أن تكون في إطار أحياء صناعية صغيرة في المدن العتيقة عوض أن تكون مجمعات لأن هذه القضية المجمعات، السيد الوزير نحن في وزارة 96 أو 95 كان مفهوم السي جطو آنذاك كان هو الوصي على القطاع، على أنه يتم تقويت هاته المجمعات إلى الغرف عاونتي ما بقاتش هاته الفكرة جات فكرة ديال تقويت المجمعات لأصحاب المشغلين داخل هذه المجمعات فتقريباً داخل هذه المدة كإين واحد 3 أو 4 ديال القرارات..

المستشار المحترم أن الأمر كما يتصوره لا يعرفه فقط المركبات أو المجمعات الثلاث التي تحدث عنها فالأمر قد يشمل أزيد من 60% مجموع المجمعات الموجودة في المغرب والتي تبلغ الآن 54 مجمعا للصناعة التقليدية.

بكل تأكيد إننا نعمل الآن في توجه واضح نريد أولا أن نضبط تأطيرا قانونيا من أجل قيام علاقة قانونية حقيقية بين الفاعلين الحرفيين الموجودين في المجمعات وبين الوزارة.

ثانيا نسعى إلى تأطير أساسي حتى لا يبقى بعض التسيب الواضح في الكثير من المجمعات للصناعة التقليدية.

ثالثا نعمل بكل ما أوتينا أننا نعيد لهذه المجمعات بعض رونقها ونجعلها مفتوحة معماليا على محيطها.

رابعا يجب أن يستفيد فقط فقط الصناع التقليديين من أجل إبراز مهاراتهم في هذه المجمعات ومن أجل أن يكونوا الذين هم معنيون هم الفاعلون الحقيقيون داخل هذه المجمعات بالنسبة لمجمعات الصناعة التقليدية بكل من خريكة وادزم وأبو الجعد.

الأمر غير متساوي ولا يمكن أنؤكد كذلك أنه هناك عدم إقبال من الصناع التقليديين وعدم إقبال من السادة الذين يريدون التكوين في هذه المجمعات، هناك شبه غياب والحالة ليست متشابهة فمثلا بالنسبة لأبي الجعد هناك وكالة للوزارة في هذه المجمعات ولكن ليس هناك نشاط كبير من الفاعلين الحرفيين. كإين كذلك مركز للتكوين المهني حاولت منذ بداية أكتوبر أن نعمل من أجل أن نجد من نكونهم لكن لم يكن هناك إقبال ونحن مستعدون وستذهب بعثة من الوزارة إلى عين المكان من أجل تقصي الحقيقة حول هذا الموضوع حتى يمكن لهذا المركز أن يسهم بالفعل في إعداد صناع تقليديين مهرة. كإين هناك كذلك ثلاث مقرات لثلاث تعاونيات لا داعي لتسميتها لم تعد نشيطة.

فيما يخص المركز ديال خريكة يمكن أن أقول عنه نفس الشيء ولكنه بالفعل استطعنا منذ شهر نوفمبر الأخير إلى أن نصل إلى أنه يتواجد في الآن 24 متدربة في مستوى التخصص في التكوين المهني على الطرز والخياطة وهذه انطلاقة مهمة وأساسية. فيما يخص مجمع الصناعة التقليدية بواد زم لا بد أنؤكد لكم وانتم من المنطقة سوف تلاحظون بأنه في الثلاثة أشهر الأخيرة هناك عمل واضح وجاد مشمول أولا المركز

التقليدي والصناعة التقليدية بالذات وهذا غير متوفر إلى الآن في جل هذه المجمعات.

لا أريد أن أدخل في تفاصيل المجمعات التي تبني إلى الآن لربما هناك البعض يرجع إلى أسباب محلية بحتة نحاول علاجها كما نحن بصدد معالجة مشكل المجمع بتطوان على سبيل المثال وهناك أشياء لربما القرب من بعضها البعض تسبب فيما تسبب فيه وجود ثلاث مجمعات للصناعة التقليدية فريبة من بعضها نعرف مدى أهمية الصناعة التقليدية بها مثل السؤال الذي وضعه السيد المستشار المحترم فلماذا السيد الرئيس لا يمكننا التوسع أكثر وأنا رهن إشارة السادة المستشارين المحترمين داخل اللجنة وشكرا.
السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وأظن أن الاقتراح ديال المستشار المحترم السي اليازغي على مستوى اللجنة معينة غادي يكون فيه فائدة أكثر إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى قطاع التجهيز والنقل بأربع أسئلة أول هاته الأسئلة موجهة من طرف المستشارين المحترمين السيد إدريس الراضي السي أحمد البنا حول الخط المزدوج للسكة الحديدية الرباط فاس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء.

إخواني المستشارين.

لقد شرعت إدارة المكتب الوطني للسكة الحديدية في بناء قناطر ما بين القنيطرة وفاس فوق الممرات التي تخترقها السكك الحديدية منذ سنتين تقريبا وأنتم السيد الوزير المسؤول الأول عن قطاع التجهيز والنقل وفي نفس الوقت المسؤول الأول على إدارة المكتب الوطني للسكك الحديدية وقد أنجزت هذه القناطر والمعابر وأنتم على رأس المكتب وسمحوا لي أن أؤكد لكم أن إنجازها يتحمل مسؤوليتها المكتب الوطني للسكك الحديدية بمفرده بدون إشراك القطاعات الأخرى بحيث تم تغيب وزارة النقل الوصية على المكتب في المرحلة التي كانت وزارة النقل قائمة بالذات كما تم تغيب وزارة التجهيز والفاعلين المحليين في هذه العملية وهذه مسألة حيوية حيث يمكن القول بأن المكتب الوطني للسكك الحديدية هو المسؤول الفعلي والفريد على إنجاز هذه القناطر ونريد أن نعرف اليوم والسيد المدير العام السابق قد أصبح وزيرا للتجهيز والنقل هل مازال يؤمن

الآن تتطلب من السيد الوزير على أنه يكون واحد القرار موحد ليتمكن من العمل على جميع المجمعات المجمعات كنعتر وهاهي الفضاء الموجود لترويج منتوج بعض الصناع التقليديين اللي ما عندهم مش المحلات ديالهم وكي تواجدهم. أن معاك في التصفية ديال هذه المجمعات على أنه كاين الناس اللي كيستغلوهم وهما غير سادينهم وما كيزا ولوش فيهم المهنة ديالهم أو اللي سهل عليهم الله وبقاوا سادين هذاك المكان.
حنا معاك في إرجاع الأمور إلى نصابها أما الأهمية راكم هدرتوا عليها السيد الوزير العزوف اللي ذكرته على المراكز فهو كيرجع لتقادم هذه المراكز وتقدم الآليات اللي فيها. فما يمكنش لواحد الشاب في سنة 2000 غادي يزاول مهنة من المهن بواحد الآليات ديال 1940 فإلى كان اقتناء ديال اليات جديدة وكان واحد التجديد ديال هذه المراكز وكاين حتى تأطير ديال الناس اللي كيأطروا في مراكز التكوين فحتى واحد ما غادي يهرب مدها ذوك التكوين اللي غادي تكون داخل المراكز. فكاين كذلك غياب الآليات، كاين غياب سياسة اللي هي تجعل أنه واحد الشباب يمكن له يتشجع، يقتني واحد الحرفة اللي غادي تقيده في المستقبل إذن الموضوع طويل نتمناو أننا ناقشوه في مجال آخر، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار على تعقيبه، هناك رد للسيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير. لكم الكلمة.

السيد محمد الخليفة وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنني الجواب ديالي كان يقتصر على السؤال لكن التعقيب يظهر أنه يذهب بنا بعيدا إلى معالجة الأمر بكامله وهذا حاولت أن أشيد إليه واتفقت مع السيد المستشار الذي وضع السؤال لأن بالفعل يجب إعادة تأهيل هذه المجمعات ولا يمكن أبدا أن نخفي وضعيتها لا من الناحية القانونية أي حتى الأراضي المشيدة عليها ام يتم تسويتها إلى حد الآن ولا على الذين يتواجدون بداخلها وعلاقتهم سواء ببعضهم أو مع هذه الوزارة ولا يمكن كذلك أن نترك الحبل على الغارم وتصبح على ما هي عليه لا من ناحية المعمار ومن ناحية حتى أولئك الذين يقبلون عليها من أجل شراء بعض الصناعات التقليدية ورابعا وأساسيا يجب أن تقوم هذه المجمعات بدورها الأساسي في خدمة الصانع

1994 باستبدال 25 ممر مستوي بقناطر ما بين الرباط وسيدي قاسم كما رصد غلافًا ماليًا قدره 80 مليون درهم أي 8 مليار سنتيم لاستبدال حوالي 17 ممر مستوي بقناطر وذلك في إطار تنمية السكة ما بين مكناس وفاس أنكم على القناطر اللي كتعوض الممر المستوى اللي تيدخل في اختصاصات السكك الحديدية بصفة كاملة أما بالنسبة للدراسة التقنية لهذه المشاريع سواء تلك المنجزة والتي لازالت في طور الإنجاز فقد تم اعتماد المعايير التالية المعمول بها سواء من حيث العلو أو الانحدار. المشكل ديال العلو هو أنه علو ديال السكك الحديدية نظرا لمرور القاطرة يتطلب ونظرا لإجبارية تواجد les quaternaires يعني الجهاز الكهربائي يتطلب العلو على الأقل 6 متر تحت القنطرة. ولذلك بالنسبة لمواحد اللي تيشوف القنطرة طريقة والقنطرة ديال السكة الحديدية كتكون مرتفعة جدا ونظرا لهذه النقطة أما من ناحية العلو ينطبق بصفة كاملة مع المعايير التقنية في هذا المجال ومن ناحية الانحدار أي la pente يكون كذلك يتلاءم مع نوعية الطريق اللي تعبر السكك الحديدية فأعلى انحدار ارتم اعتماده يتراوح ما بين 6 و7٪ وذلك بالنسبة للطرق الغير مصنفة وهذا الانحدار يطابق المعايير المطبقة من طرف وزارة التجهيز والنقل المعمول بها في الهندسة الطريقية أي هذا الانحدار مطابق بصفة كاملة ويتحكم عليه المهندسون الطريقيون.

وهذا الانحدار ديال 6 أو 7 يعني يطابق أي شاحنة أو أي حافلة أو عربة يمكن ليها تمر بكل سهولة بالانحدار ديال 6 أو 7٪ وعلى سبيل المثال فقد تم اعتماد انحدار بالنسبة 6 عند تشييد قنطرتين بكل حي الرحمة سلا والهرهورة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير التجهيز والنقل، هناك تعقيب السي إدريس تفضلوا.

المستشار السيد إدريس الراضي:

مجموعة من السكان يعرضون حياتهم للخطر بإحداث ممرات بجانب هذه الطرق ونطلب الإذن السيد الوزير بالقيام بزيارة ميدانية حتى يطلع على كل ما جاء في السؤال. نطلبو منكم السيد الوزير حتى تأكدو مما قلتم أنكم تزوروا. هاذ القناطر بعينكم وتشوفوهم لأنه دابا الناس تقاطعات عليهم الطريق اللي في شي جهة بقى فيها. الناس كلها دارت ممرات وهاذ الممرات راه كتعرضهم للخطر وكيدبرو. هاذ الممرات جنب هاذ

بأن هاتين الوزارتين لا سلطة لهما في مراقبة ما يقوم به المكتب الوطني للسكك الحديدية خاصة وأن بناء القناطر لا يعتبر من القضايا الموكولة لهذا المكتب الآن. ذلك من اختصاص قطاعات أخرى.

السيد الوزير إن الشكل والطريقة التي أنجزت بها هاته القناطر تثير ملاحظات عدة من الناحية التقنية فهي شديدة الانحدار وجد مرتفعة سواء تعلق الأمر بالمناطق الحضرية كسيدي سليمان والقنيطرة وسيدي يحيى الغرب أو بالجماعات القروية كجماعة عين السفلية وجماعة امعايز إلى غير ذلك من الجماعات فكل سكان هذه الجماعات يعانون الأمرين عند العبور سواء بالعربات أو بالشاحنات وحتى أوضح فإن أصحاب العربات يضطرون إلى النزول منها عند العبور والمشى على الأقدام محملين بأغراضهم حتى يصلوا إلى بر الأمان كما نشير أن بعض الدواوير أصبحت شبه معزولة.

ولهذا نسالكم السيد الوزير ما هي المعايير التي تم اعتمادها تقنيا وفنيا وجماليا في إنجاز هذه القناطر؟ وما هو تقييمكم اليوم لطرق وشكل تسيير بعض المؤسسات العمومية كالمكتب الوطني للسكك الحديدية وأنتم وزيراً للتجهيز والنقل وهل من المعقول أن تقوم هاته المؤسسات بإنجاز بعض الأشغال الكبرى بعيدة عن تخصصها؟ وهل من المعقول أن تقوم بذلك بدون إشراك قطاعات وزارية تعتبر صاحبة الاختصاص من الناحية القانونية والفنية؟ وفي الأخير هل هناك إمكانية للاستدراك الخطأ التقني خصوصا وأننا قد سجلنا وبارتياح عميق تقبلكم للنقد وقدرتكم على تدارك ما يمكن تداركه شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السادة المستشارون المحترمون،

بسم الله الرحمن الرحيم، جوابا على هذا السؤال يشرفني أن أخبركم مجلسكم الموقر بأن النمو الاقتصادي والديمقراطي والتوسع العمراني خارج تصاميم التهيئة والذي يتزايد حول خطوط السكك الحديدية نتج عنه ارتفاعا في حركة العربات والأشخاص عبر هذه السكك ووعيا بخطورة هذه الوضعية قام المكتب الوطني للسكك الحديدية منذ سنة

أما بالنسبة للتطلع لسنة 2010 نتساءل هل هناك برنامج عمل لصيانة الشبكة الطرقية وملاءمتها مع تطور حركة السير وعلى المستوى الوطني هل هناك برنامج لبناء الطرق بالعالم القروي وهل هناك إصلاحات وتدابير عملية اتخذت لتنمية الموارد المالية وترشيد تدبيرها وتحسين الخدمات لمستعملي الطريق والبحث عن الجودة في الدراسات والأشغال وكذا تطوير البحث التطبيقي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، في نفس الموضوع أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين حسن أوتغليست محمد المنصوري، حسن الهلالي، وصالح قميزة دائما في موضوع الشبكة الطرقية. السيد المنصوري لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير السادة المستشارين المحترمين، استمعنا إلى اختصاصي في النقل وهو يطرح السؤال تاعو فيدوري كمستعمل الطرق أريد أن أسأل السيد الوزير في نفس السياق عن السياسة المتخذة من وزارة التجهيز علما على أن صاحب الجلالة أيده الله ونصره عين في المرة الأخرى رجل من الميدان والسيد الوزير الحالي متخصص في الطرق، عنده اختصاص ولكن في الطرق كان مدير وكان رجل يعمل واحد العمل يشكر عليه اجتمعنا معه عدة مرات وعرفنا الكفاءة ديالو وعرفنا الأشياء اللي دار واللي بغيت نقول السيد الوزير بأنه منذ الاستقلال والطرق بقات هي، هي كاين بعض الإصلاحات اللي هي خفيفة كاين بعض المناطق اللي هي معروفة ومحدودة ومحسوبة على الأصابع واللي هي كتستفيد واللي هي حقيقة الطرق ديالها تصلحات والمعروف لدى الجميع أن النمو ديال واحد البلاد وهو السياسة المتخذة لمحاربة الأمية.

وثانيا الطرق ببلادنا وهي وسيلة للتواصل بين الاقطار وما بين يمكن لينا نكسبوا إما المستثمر باش يلقى طرق في المستوى اللي غادي يمكن ليه باش يلقى البضائع ديالو في الاستيراد ولا في البيع ديالها ولي حنا الهدف ديال المغرب هو غادي في 2010 وتتشوفو على أنه عدة مناطق وما أكثرها على أنه كاينة يعني الحصار مضروب كامل لأنه باش يمكن ليهم السلعة ديالهم من حيث الفلاحة أو منتوج الصناعة التقليدية أو منتوجات أخرى ما تيمكن يهم إيدروا إما بالطرق

القطار واللي كنبطبو منكم أنكم ديروا زيارة ميدانية باش تمكنوا وتشوفو الحقيقة ديال هاذ الشيء كله اللي كلته. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السؤال الموالي دائما في قطاع التجهيز والنقل طرح من طرف المستشارين المحترمين السي مصطفى الحديوي، السي عبد الكريم الناصري، السي محمد أبو الفرج حول ضرورة توسيع الشبكة الطرقية وكاين السيد الوزير هناك سؤاليين متشابهين واش تفضلوا تجاوبو عليهم دفعة واحدة ولي كل واحد لوحده، دفعة واحدة إذن نعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين السي محمد أبو الفرج.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

السيد الرئيس.

السيد الوزير.

إخواني المستشارين.

تعد التجهيزات الطرقية عاملا أساسيا في تحسين مردودية قطاع النقل والقطاعات المنتجة وعنصرا مهما في ميدان سلامة المسافرين والبضائع لدى فإن صيانة الشبكة الطرقية وملاءمتها مع تطور حركة السير تعد من أولويات السياسة الطرقية ببلادنا كما أن ملائمة هذه الأخيرة مع تطور حركة السير تعتبر كذلك ضرورة نظرا للنمو المتواصل لهذه الحركة الذي يناهز 6٪ سنويا إضافة إلى الزيادة في الاكتظاظ في بعض المحاور الطرقية فلعصرنة الشبكة الطرقية وملاءمتها مع تطور حركة السير يجب على الوزارة القيام بتوسيع الطرق الضيقة وبناء المدارات حول المدن الكبرى وبناء محور ثالث بالمنحدرات مع تحسين مخططات الطرق.

لذا نطالب من هذا المنبر الموقر من أجل فك العزلة على العالم القروي وإنجاز الطرق القروية لتستجيب لحاجيات النمو الاقتصادي وتطور حركة السير وذلك لبناء الطرق السيارة مع التحكم في جودة الأشغال وبذلك لتشجيع المراقبة الذاتية في الأوراش الكبرى وإدخال وسائل تحسين الجودة سواء على مستوى الإدارة أو على مستوى تحسين الجودة سواء على مستوى الإدارة أو على مستوى المراقبة والإنجاز كما نسانلكم السيد الوزير عن مصير الاقتراح بشأن خلق صندوق التنمية بالطرق القروية واكتساب الشخصية المعنوية لتعبئة القروض وتسديدها مباشرة وذلك بالاعتماد على مصالح مديرية الطرق والسير عليها.

هذا المبلغ ديال تقريبا 400 كلم خلال هذه الفترة ثم فيما يخص العالم القروي اللي كيدخل في إطار يعني سياسة القرب.

كذلك غادي يكون واحد الارتفاع مهم ما بين 1000 معدل اللي حصينا خلال العشر سنوات أو انطلاقا من 95 إلى يومين هذا شفنا تقريبا واحد 1000 كلم سنويا هاذ 1000 كلم سنويا غادي نرفعوها إلى 1500 كلم سنويا والطريقة اللي غادي إنشاء الله نهجوها اللي هي المشكل ديالها هو التمويل هو الطريقة اللي جابها السيد المستشار هو إعطاء للصندوق الطرقي اللي تيتعلق بالتمويل من إمكانياته الداتية للطرق القروية، إعطائه الشخصية المعنوية حتى يتمكن من الاقتراض والحصة المعبأة عن طريق هذا الاقتراض نستعملوها في هذا الإسراع من 1000 إلى 1500 كلم سنويا إن شاء الله. فهذه هي الخطة الثانية اللي مهمة في هذا المجال. أما فيما يخص صيانة الشبكة الطرقية وملانمتها مع حركة السير فإن الوزارة تخصص أكثر من 60% من الموارد الملائمة في هذا القطاع بحيث تقوم تقريبا ب1700 كلم من الطرق المعبدة وإعادة صيانتها، التكبسية أو إعادة بناء القريعة أو التوسيع وتوسيع حوالي 500 كلم من الطرق الضيقة وملاءمتها مع حركة السير.

تتكلمو على ملائمة هذه الطرق مع حركة السير إلى كانت الطريق فيها فقط 4 متر أو 3.5 متر وفيها 50 عربة في اليوم ما شي هي فريق ضيقة إلى كانت 4 متر ديال العوض وكثير منها 1000 سيارة في اليوم هي طريق ضيقة العرض ديال الطريق خصوصيتان مع الحركات ديالها وبفضل هذه الجهود المبذولة في مجال الصيانة وملائمة الشبكة الطرقية مع تطور حركة السير انتقلت نسبة الطرق التي توجد في حالات جيدة إلى مقبولة من 53% سنة 1990 إلى 66% سنة 2002.

فبغيت فقط أن أشير إلى أنه هاذ العمل اللي تتقومو به في إطار تعبئة جميع الموارد لي البشرية ولي التكوين وحتى كايين مجهودات كبيرة في البحث التقني والبحث التطبيقي كايين 2 المعاهد المهمة اللي كتعمل بحث تقني واللي كتهدف إلى تحسين الجودة وتقليص تكلفة الطرق واستعمال المواد الموجودة المحلية في كل من الطرق وهذه المعاهد بغيت نذكرها كايين المعهد الوطني للدراسات والبحوث الطرقية وكذلك المختبر العمومي للتجارب والدراسات ففيما يخص..

القديمة حشاكم الحيوانات. فكنا السيد الوزير بغينا باش نجتمعو معكم باش ناقشو هاذ المواضيع باش نشوفو الرؤية ديالهم واشنوهو المخطط لأن الطرق اللي كايينة دابة كلها عامرة بالمنعرجات وما يمكن ليها دوز إلا سيارات.. في مناطق اللي هي كبيرة وفيها السلع ما نبغيش نضيف أكثر، راه السؤال ديالو كان شامل وكامل وما يمكن لي إلا نمشي معاه في هاذك الشيء اللي قالو وأنا معاه إذن السيد الوزير تتطلبو الجواب ديالكم ويكون واحد الجواب شفاف وموضوعي وبالأرقام واشنو هو المسائل اللي باغيين ديرو؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكلمة للسيد وزير لتجهيز ونقل للإجابة عن السؤالين. حقيقة هو سؤال واحد وموضوع واحد.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

فأشكركم على هذين السؤالين اللي في الحقيقة تيتكاملوا بعضهم بعض وبطبيعة الحال لي الشرف لأعطيك جميع التوضيحات حول هذه النقطة الاساسية المهمة اللي كتهم السياسة الطرقية، رأيتم السادة المستشارون أن في التصريح الحكومي قطاع التجهيزات الكبرى بصفة عامة والتجهيزات الطرقية بصفة خاصة كانت لها أهمية قسوى من طرف هذه الحكومة فساحاول من خلال هذا الجواب أن أعطيكم أهم المحاور المتعلقة بهذه السياسة لأنه السؤال يعني تطرق لجميع المشاكل بما فيها التخطيط والتمويل والمراقبة التقنية بما فيها الطرق والصيانة والطرق القروية والطرق السيارة والبحث التقني إلى اخره. فحقيقة سؤال شامل واسع.

المحاور كلها غادي تبدي أولا في هذا الطريق هو أنه في هذا المحور هو أولا الإسراع في إنجاز الطرق السيارة بإنجاز 400 كلم خلال خمس سنوات المقبلة ما بين 2003 و2007 وذلك بمضاعفة الجهود غادي نمرو من 50 كلم تقريبا سنويا إلى 100 تقريبا في السنة. فقط هذا الرقم السادة المستشارون تيشكل واحد الاعتمادات مهمة جدا كتوصل إلى 10 مليار ديال درهم خلال هذه الخمس سنوات يعني تقريبا 1000 مليار ديال السنتم اللي غادي ترصد لهذا القطاع في إطار الإسراع في التجهيزات المتعلقة بالطرق السيارة وغادي نفكر وخلال العمل الحكومي إن شاء الله في رفع حتى من هذا المستوى ولكن الالتزام ينحصر في

أن فعلا لى هذه العلامات ديال التشوير ولى واحد العدد ديال المسائل اللي هي بدأت في البداية راها كتبشر بالخير وكنطلبو منكم تزيديو في هذاك رغم المسؤوليات اللي عندكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. ننقل إلى السؤال الأخير في قطاع النقل. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد المنصوري:

غير هو دار واحد الدعاء ولا بد حتى الفريق الحركي يدير نفس الدعاء، إنما باغي نضيف واحد القضية الله يجازيك بخير السيد الوزير. حنا عندنا مشاكل محلية كنا طلبنا منكم هذه تقريرا شهرين على باش يبقى البرلماني ديال خنيفرة يتلقى معاكم باش يمكن ناقشوا بعض الاخوة كانوا محضوضين أكثر منا، من ورائنا طلبوا واستقبلتموهم تفهمو. لأن agenda ديالكم عامرة ولكن الله يجازيك بخير راه عندنا أشياء انية ومستعجلة تتطلبو منكم الله يخليكم باش تأخذ لنا واحد الوقت ولو بالسبت واللا الأحد، اللي باغي نقول الله يخليك على أنهبالفعل الميزانية ديال التجهيز ديال الطرق تتطلب أموال وأموال كثيرة كيفما أقرحنا عليكم أنه جماعات يساهموا في الانجاز ديال الطرق وفك العزلة كما قال زميلي على العالم القروي باش يمكن نهضوا بهذه البلاد لأنه تشوفو والحمد لله ولو لفيزا ما عندش كل المغاربة الاقلية هي اللي عندها، الحمد لله وسائل الإعلام اليوم موجودة وتبيان هاذ الشيء اللي دار في الدول بحال المغرب. فالى كانت عندنا طموح على أننا نجبروا مستثمرين كبار، وعندنا طموح أننا نوصلو إلى 10 ألف علاش لـ30، 40 أو 50 ولاسيما أن البلاد ديالنا الحمد لله مازالت أصيلة والطبيعة ديالها الاصيلية وحتى الناس ديالها مازال هما، هما فممكنش تكون إلى ماكيف قال يد الله مع الجماعة كنتمنى ليكم مرة أخرى كزميلي التوفيق في العمل ديالكم وحنا كيف مكال الرئيس ديالي السي لعمارتي راه حنا من وراك. تتطلبو الله يوفقك في العمل ديالك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، اخر سؤال في قطاع النقل قدم من طرف المستشارين المحترمين السادة السي قرو، بوطاهر، محمد بلامين، حميد كوسكوس حول تكاثر حوادث السير في المراكز الموجودة على الطرق الوطنية. السي محمد قرو لكم الكلمة باسم زملائك.

بغيت فقط أن أضيف بعض النقاط التي تتعلق بالسياسة الطرقية واللي هي مهمة وهي المساهمة في السلامة الطرقية تتقول لأنه الإشكالية في المساهمة في السلامة الطرقية ما تتعلقش يعني مباشرة بصفة مهمة بالطرق ولكن الطرق والتجهيزات الأساسية تساهم بطبيعة الحال في تحسين السلامة الطرقية فنقوم وزارة التجهيز والنقل في ميدان معالجة 371 نقطة سوداء تمت معالجة 193 نقطة منها وبرمجة إنجاز النقاط المتبقية منها ابتداء من هذه السنة إضافة إلى ذلك تقوم هذه الوزارة في عملية التشوير الطرقي والتي تهم سنويا وضع 20 ألف علامة التشوير العمودي وكل علامة كتسوى تقريبا 1500 درهم فقط للإشارة لأنه كتعرض للتخريب وأغتمت هذه الفرصة إلى هذه الظاهرة 20 ألف علامة وإنجاز 1400 كلم من التشوير الأفقي و10 ألف متر من الحواجز الوقائية وللحد نقطة أخيرة غادي نكمل بها، انقطاعات بالطرق الوطنية بفعل العوامل الطبيعية الفيضانات مثلا، أعدت الوزارة برنامج معالجة نهائية لـ267 نقطة مرشحة للانقطاع تمت معالجة منها 180 نقطة فيما تمت برمجة النقاط المتبقية ابتداء من هه السنة وعلى سبيل المثال الطريق الوطنية رقم 1 والله الحمد خصوصا رأينا هذا في شهر نونبر الماضي لم تعرف أي انقطاع وكانت هذه الطريق المشهورة بالانقطاعات وخصوصا ما بين الدار البيضاء والجديدة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على المعلومات الاضافية لكم تعقيب السيد المستشار المحترم. تفضلوا.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

تشكر السيد الوزير على العرض ديالو القيم حول الاجابة على السؤال ديالنا وكذلك كنقدرو الصعوبات اللي كيصيبها الوزير الان وهو في دمج وزارتين من بين الوزارات اللي عندهم النصيب الاكبر في بناء المغرب على المستوى المستقبلي إنشاء الله إذن الدمج ديال هذه الوزارات هو في نفس الوقت، هما وزارات اللي فعلا كان يخص يكونوا هكذا ولكن ما كيمعش الحمد الله على رأس هذه الوزارة شاب وزير مقتدر وكنطلبو من الله بوقفو يعني بداية هذه وكنتمناو أنه يكون العمل ديالو اللي بدأ فيه يكمل عليه إنشاء الله باش لى السلامة الطرقية لأن حتى بالنسبة لحوادث السير راها نقصان والحمد لله هذا كيبشر بالخير وكيبشر على

بسيكولوجيا مين كيشوف هناك الفيروج كيشعل يعني تلقائيا كيشف السرة وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكر المستشار محترم، لكلمة للسيد وزير لتجهيز والنقل.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هذا السؤال أذكر مجلسكم الموقر بأن وزارة التجهيز والنقل هي الان بصدد إعداد خطة العمل في مجال تعزيز السلامة الطرقية ببلادنا وذلك من خلال بلورة الخطوط العريضة للإستراتيجية الوطنية المندمجة للسلامة الطرقية التي تم إعدادها بشراكة مع الوكالة السويدية للتعاون الدولي وجميع الفاعلين واملعنيين بهذا القطاع وسوف تتم خلال السنة الجارية تعبئة كافة المسائل المادية والبشرية التي تتوفر عليها هذه الوزارة لتطبيق خطة العمل السالفة الذكر وذلك بهدف إعطاء قفزة نوعية في مجال السلامة الطرقية ببلادنا يعني في هذا الاتجاه جوابا على التساؤل ديالكم وعلى التساؤل على السلامة الطرقية ككل. غادي نعطي بعض التفاصيل أخرى وبعض المعطيات أخرى ولكن الجواب الاساسي ولايد ما نوضعوا أمامنا واحد الخطة مندمجة اللي كتضيف وكتعمل في نفس الاتجاه. يعني جميع الوسائل ديال الدولة بصفة عامة التي توجد لدى هذه الوزارة أو التي توجد في فعالين آخرين وزارة الداخلية، الدرك الملكي اللي تيعملوا بطريقة مندمجة في هذا الاتجاه ولكن من غادين نوصوا واحد الاستراتيجية فعالة ومندمجة. هاذ المشاكل إن شاء الله غادي نبدوا نتحسنو فيها ولكن في انتظار ما يمكنش ننتظرو، حتى على الاستراتيجية من غادي نحددوها غادي تطلب شوية ديال الوقت باش توصل إلى حيز الوجود. وفي إطار وضع اللمسات الاخيرة على هذه الخطة التي توجد الان في أطوارها النهائية أود أن أذكر أن هذه الوزارة توصل إتخاذ الاجراءات الضرورية لتحسين حالة السلامة الطرقية ومن جملة الاجراءات ذات الصبغة القانونية أعدت الوزارة مشروعا جديدا لقانون السير، يعتمد بالاساس على مقاربة الوقاية والجزر، ويتضمن مقتضيات من شأنها المساهمة في تحسين السلامة الطرقية كما تم إعداد مشروع مرسومي ثم بموجبهما إقرار ضرورة استعمال حزام السلامة بالمقاعد الامامية والخلفية للسيارات داخل المدار الحضري وخارج المدار الحضري وكذا القرار

المستشار السيد محمد قرو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

إخواني السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا يتمحو ويطرح إشكالية حوادث السير التي تحدث في المقاطع الطرقية التي تعبر المراكز القروية. بالفعل السيد الوزير لقد أصبحت حوادث السير بمثابة حرب حقيقية يذهب ضحيتها الاف المواطنين سنويا ومن بين أسباب هذه الافة السرعة المفرطة وتعتبر بعض المناطق أكثر تعرضا من غيرها للحوادث ونذكر منها المراكز القروية الموجودة على الطرق الوطنية حيث لا يتم احترام علامة تخفيف السرعة وغالبا ما يستمر السائقون بنفس السرعة على الطريق الوطنية رغم أن هذه المراكز تكون مليئة بالمارة وبحركة الراجلين وفي هذا الصدد نذكر على سبيل المثال مركز جماعة تدارت بإقليم تازة حيث يسجل هذا المركز حوادث مأساوية تتسبب في عشرات الضحايا في مقطع الطريق الوطنية الذي يخترق مركز الجماعة وذلك نتيجة لعدم وجود مراقبة دائمة خاصة الردار لفرض احترام تخفيض السرعة عند الدخول إلى المركز والمرورية وهذه بعض المعطيات السيد الوزير في خلال ثلاث سنوات الاخيرة 2000-2001-2002 معدل الحوادث في هذا المقطع الذي لا يتجاوز بعض الكيلومترات هناك معدل ديال 50 حادثة سنويا ومشى ضحيتها عشرات الموتى وما يفوق 120 و130 جريح. ولهذا السيد الوزير هناك بعض التلاميذ في إعدادية جديدة وفي الوقت ديال الخروج المدرسي خصوصا تحدث حوادث مأساوية هذا كله لأن الناس مكبحتموش الاشارة ديال 60 ومهما في الطرق الوطنية ما يمكنش يداروا دوك les dosd'ane لايد السيد الوزير في هذا الصدد نسائلكم هل هناك تدابير يعني لفرض احترام قوانين السير في هذه المقاطع التي تعبرها هذه المراكز القروية؟ وهل لا يمكن تعميم الردار الدائم هذاك اللي تاكلينيوتي بالاصفر واللي داز 60 كيشعل بالاحمر. أي واحد ولو باتفاق مع الدرك الملكي حقيقة الامكانيات البشرية كتسمحلوش باش يكونوا موجودين في أي مكان ولكن الجماعة القروية والسلطة المحلية ربما تقدر تضبط هاذ الناس هاذو اللي كيتجاوزوا 60 كلم في الساعة غير بفضل هاذيك الاشارة الحمراء عندما تشغل وهذا الانسان غير

السلامة الطرقية وكذلك فيما يخص المقاطع القطرية وخصوصا مركز تدارت المعروف على الصعيد الوطني. فإنما إعادة المقطع من بين المقاطع الخطيرة وكنطلبو منكم السيد الوزير باش تسرعوا لينا بإنشاء ديال هاذ الردار الدائم وبتعاون مع الجميع حنا لي الجماعة ولي السلطة ولي الدرك الملكي يظهر لي مستعدين باش يتعاونوا وشكرا السيد الوزير، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، وشكرا للسيد وزير التجهيز والنقل على مساهمته وتنتقل إلى قطاع الداخلية بستة أسئلة أبدأها بالسؤال الأول حول مراقبة تدبير وتسيير الجماعات المحلية. هاذ السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين سعيد اللبار وحמיד المؤذن.

المستشار سعيد سعيد اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

بكل صراحة هاذ السؤال شوية متجاوز وهذا ما نغيب على المكتب من سوء البرمجة هذه حوالي سنتين ونصف ت يظهر كما يعلم الجميع أن الشأن العام فوق الجميع والجماعات المحلية هي مصلحة البلاد والعباد. الجماعات المحلية لها دور فعال ودور كبير والكل يعرف التجاوزات ديال بعض الجماعات المحلية. صحيح أن الظهير في 76 بشأن الصفقات يعرفه الجميع. طلبنا عدة مرات بكل الوسائل. طلبنا حوالي سنتين كنا طلبنا إحاطة وما تعطتناش هذه الفرصة والحمد لله كتنشكر السيد الوزير وكنشكر المجلس اللي من بعد سنتين من التماطل عاد عطانا الفرصة باش نعبرو على مشاكل المواطنين اللي تيعشوها يوميا. المشاكل الملموسة ففي إطار الشفافية والنزاهة تشكر السيد الوزير.

سيدي الرئيس، سيدي الوزير، إخواني، زملاني،

أعطيت لرؤساء الجماعات المحلية لأميرين بالصرف صلاحيات هامة منها إبرام الصفقات والتتبع للإنجازات المتضمنة لها وذلك بناء على مساطر يضبطها القانون إلا أننا مع الأسف الشديد ورغم وجود هذه الضوابط تسجل بعدد من هذه الجماعات والادارات بين الفينة والأخرى تجاوزات تمرر بموجبها صفقات إلى أشخاص معينين وأخرى بمبالغ بدفاتر التخملات

المشترك مع وزير التجارة والصناعة والمواصلات حول تجهيز وسائل النقل العمومي للمسافرين والبضائع بأجهزة السلامة التالية:

- جهاز محدث السرعة émetteur de vitesse اليكحذف السرعة من طرف السائق.

- جهاز الحصر الكهربائي ralentisseur électrique اللي تقريبا عندو نفس الجدوى.

- جهاز الحصر المضاد لانحدار العجلات عفوا لحصار العجلات dispositif anti blocage

انحصار العجلات غادي يصبح إجباري من جهة وتفاوضي من جهة أخرى. تتذكر أنه قامت هذه الوزارة بتوقيع عقد شراكة مع الجامعة الوطنية للنقل الطرقي للبضائع والتزمت هذه الجمعية أن تقوم جميع الشاحنات وجميع أرباب هذه الشاحنات وجميع أرباب هذه الشاحنات بتجهيز شاحناتها بهذه الاجهزة. أما من الناحية العملية فقد أثمرت عملية المراقبة الطرقية المنمجة التي نظمتها الوزارة بشراكة مع مصالح الدرك الملكي والامن الوطني بالمحطات الطرقية وعبر مختلف المحاور الطرقية عن نتائج مشجعة تتجلى في انخفاض نسبة الحوادث التي تتورط فيها حافلات النقل العمومي للمسافرين مقارنة مع إحصائيات سنة 2001 بـ 28%. وفي نفس الاطار فإن الوزارة تعمل مع مصالح الدرك الملكي والامن الوطني على التوجه نحو اعتماد أجهزة ردار محمولة خفيفة وغير مكلفة عوض التجهيزات المعتمدة حاليا وذلك من أجل إقتناء أكبر عدد من هذه الردارات وتعميمها على مختلف أنحاء المملكة بأعداد كافية يكون لها أثر فعال على محاربة السرعة المفرطة وفيما يتعلق بالمشكل المطروح بوضوح على مركز جماعة تدارت بإقليم تازة فإن الوزارة قد راسلت مصالح الدرك الملكي بغية الاخذ بعين الاعتبار عند وضع برنامج مراقبة بالردار المتعلق بهذه الجهة يعني غادي نركزو على إلى كانت عندنا واحد الحالة خاصة في انتظار هذه الدراسة كاملة ومندمجة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير النقل والتجهيز تفصلوا السيد لمستشار.

المستشار السيد محمد قرو:

شكرا السيد الرئيس.

فقط واحد الدقيقة إلى سمحتو. أريد أولا أن أشكر السيد الوزير على إجابته حقيقة اللي عطانتا الأمل لي على الصعيد الوطني في إطار تحضير خطة عمل

وتقارير التي تضمنها ونظرا للصعوبات لضبط مثل هذه المخالفات من الناحية المسطرية وحيث أجهزة المراقبة يصعب عليها ضبط المخالفات أينما وجدت وعلى اعتبار أن أجهزة المراقبة يظهر أنها نشيطة نسبيا لتقصي التجاوزات التي تصل عين المانة نسالكم السيد الوزير، ما مصير التقارير التي تتجزها رجال التفتيش اموقدة من طرف الوزارة الوصية، ما هي التدابير التي ترونها مفيدة للحد من هذه التجاوزات؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد لمستشار محترم. لكلمة للسيد وزير لداخلية.

السيد مصطفى الساهل وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد تفضلا مستشاران محترمان السيدان سعيد اللبار وحميد المودن بتقديم سؤال شفوي حول تسيير وتدبير الجماعات المحلية مشيرين إلى تسجيل بعض التجاوزات فيما يخص إبرام الصفقات من حيث تمريرها إلى أشخاص معينين ومن حيث مضامن دفاتير التحملات وللإجابة على هذا السؤال يجدر التذكير بأن إبرام الصفقات من طرف الجماعات المحلية يتم وفق الانظمة والقوانين الجاري بها العمل في هذا الميدان وخاصة المرسوم المتعلق بتحديد الشروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض مقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها هذا وقد أتى هذا المرسوم بعدد من المبادئ بشأنها ضمان الشفافية عند اختيار ممولين والمساواة فيما بينهم من حيث الوصول إلى الطلبات العمومية كما نص على مجموعة من الشروط الواجب توفرها على كل ممول وكذا الوثائق الواجب الادلاء بها للمشاركة في الصفقات العمومية وبهذا فإن طلبات العروض المعلن عنها من طرف الجماعات المحلية تكون مفتوحة أما كل من يرغب في المشاركة فيها وأن منح الصفقات الخاصة بها يتم التداول بشأنها في إطار لجنة تتكون من ممثلي الإدارة، والسلطة المحلية والمنتخبين بالإضافة إلى ممثل الوزارة المكلفة بالمالية.

أما عن تساؤلكم حول مصير التقارير التي تتجزها لجان التفتيش الموقدة من طرف الوزارة ينبغي الإشارة إلى أن المصالح المختصة تقوم بداية بدراستها وتفحص

كل الملاحظات التي تضمنها تم تعمل مطالبة الامر بالصرف المعني بالرد على هذه الملاحظات ومن خلال الردود التي تتوصل بها الوزارة من الامرين بالصرف المعنيين تعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة بحسب كل حالة على حدة حيث يتم عرض كل التقارير المتضمنة للخروقات في صرف الاموال العمومية على انظار المجلس الاعلى للحسابات لاستكمال اجراءات التحقيق والتأديب والمتابعة ومن خلال ما سلف يتضح أنه ليس هناك أي حضر مضروب على التقارير بل على العكس من ذلك فإن الوزارة تعمل جاهزة على تقديم التوجيهات والارشادات اللازمة لضمان حسن تدبير الجماعات المحلية كما تسهر أيضا على تقويم كل التجاوزات باتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة لوضع حد لها أما عن مهية التدابير اللازمة للحد من الجاوزات التي تسجل في هذا المجال فإن الوزارة واستنادا إلى الشكايات والتقارير التي تتوصل بها بخصوص تسجيل خروقات عند منح صفقة معينة أو لحصول عيب في المسطرة تتدخل طبقا للقوانين الجاري بها العمل من أجل معالجة الوضعية وذلك إما بدعوة الجماعة المعنية إلى تصحيح الاخطاء المرتكبة أو بإعادة الاعلان عن الصفقة من جديد في طار احترام الضوابط والقواعد المنظمة للصفقات وختاما وجب التأكيد أن وزارة الداخلية لن تدخر جهدا في اتخاذ الدابير التصحيحية اللازمة كلما لاحظت تجاوزا في التسيير والتدبير من قبل الجماعات المحلية وذلك طبقا لما تمليه القوانين والانظمة الجاري بها العمل في هذا الميدان والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الداخلية، هناك تعقيب السي المودن لكم الكلمة.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون،

السادة الوزراء،

نشكر السيد الوزير على الجواب الشافي حقيقة والشامل كل ما جاء به الجواب فهو صحيح جدا إنما السؤال ديالنا السيد الوزير جاء كما قال السيد اللبار هادي عامين ونصف كباقي الجماعات كتشغل وجاء على شكايات كانت كتصدر لنا حنا كنواب ديال الشعب من طرف مقاولين اللي كانوا كيتشكاوا من بعض الصفقات اللي كتجرى في بعض الجماعات وفي بعض

تفوق طاقة وزارة البيئة وبالتالي وجهت رسالة إلى السيد الوزير الأول السيد اليوسفي آنذاك وبعد ذلك تبين أنه تمت صفقة أو مشاركة جميع الجهات المختصة في هذا الموضوع بما في ذلك المجموعة الحضرية ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية ووزارة الداخلية بحيث أن وكالة تنمية الأقاليم الشمالية ساهمت بستة مليون ديال درهم ووزارة الداخلية بـ 2 مليون ديال درهم والمجموعة الحضرية ساهمت بمليون ديال درهم إذن الكل معاً من أجل إيجاد حل لهذا المشكل فمن خلال المسؤولية التي على العاتق ديالي أجريت بحثاً في الموضوع وتبين لي أن حقيقة هناك تقدم جد كبير في هذا الموضوع. فالمساحة يعني كان البديل تاع ديك المزبلة الكبرى بحيث هناك مساحة ديال 130 هكتار يعني موجودة في الضاحية ديال المدينة وهناك أيضاً مساهمة من السويد وفي إطار وكالة التنمية العالمية فهي وكالة سويدية فهي أيضاً ساهمت بالدراسة إذن الكل يجمع على أن لابد من إيجاد حل لهذا المشكل. فبالإضافة إلى ذلك فهو موضوع نموذجي ربما تكون سابقة في هذا المجال بحيث هذا المشروع سوف يمكننا من إنتاج الطاقة الكهربائية ولربما سوف تتخذ هذه الطريقة التي غادي نستغل بها في مدينة وجدة ربما نعتمدها على الصعيد الوطني وأكتفي بهذا القدر السيد الرئيس وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للمستشار المحترم، لكلمة للسيد وزير الداخلية.

السيد مصطفى الساهل وزير الداخلية:

كنكر السي إدريس، ما خلى لي ما نكول.

تفضل السيد المستشار المحترم السيد إدريس بوجوالة عن فريق لتجمع الوطني للأحرار بطرح سؤال شفوي حول معاناة السكان مع المزبلة الكبرى بسبب يحيى الشرق.

جواباً على هذا السؤال يشرفني أن أوافيكم بالمعطيات التالية وهي نفس المعطيات التي أعطتها السي إدريس. أما تزايد المخاطر التي أصبح يشكلها هذا المطرح بمدينة وجدة والتجزئة السكانية المحيطة بها بسبب التوسع العمراني للمدينة وعدم استجابة هذا المطرح للشروط الصحية والبيئية المعمولة عملت كل الجهات المسؤولة على إيجاد حلول ناجعة للحد من الآثار السلبية والعمل على تحسين مستوى الخدمات المقدمة في هذا المجال وفي هذا الإطار قامت المجموعة الحضرية بمدينة وجدة بإجراء دراسة

المؤسسات ماشي غير الجماعات ولكن الآن الجماعات أنهت والصفقات حتى هي انتهت كل ما يمكن حقيقة نقولو هو أن الجواب شافي والمسطرة واضحة والقانون واضح كايين قانون إجراء الصفقات، كايين الظهير ديال 76، كايين اللجن، كايين المراقبة، كايين المسطرة اللي طبقها راه واقعي واللي ما طبقهاش راه أنتم قلتم الجواب وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار على تعقيبه ومنتقل إلى السؤال الموالي المقدم من طرف المستشار المحترم السيد إدريس بوجوالة حول معاناة السكان مع المزبلة الكبرى بسبب يحيى بوجوالة.

المستشار السيد إدريس بوجوالة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

ربما قبل أن أتطرق إلى الموضوع والسؤال لابد من الإشارة إلى الحدث التاريخي وبكوني أنتهي إلى الجهة الشرقية للزيارة التاريخية لصاحب الجلالة إلى هذه المنطقة أو المناطق العزيزة علينا جميعاً والتي أعطت نفساً جديداً ودفعة جديدة لهذه المنطقة والتي عرفت تهميشاً وكلنا نعرف هذا التهميش والشيء الإيجابي هو التتبع والاجتماعات التي انعقدت مباشرة بعد انتهاء الزيارة الملكية والتي ترأسها السيد الوالي وبمشاركة جميع شرائح المجتمع للجهة الشرقية. فهنيئاً لمنطقتنا ونتمنى زيارات أخرى لصاحب الجلالة لهذه المنطقة كي يعني هذيك المشاريع كلها تكون قد أنجزت فيما يخص الموضوع السيد الرئيس، ربما يبدو في الوهلة الأولى موضوع بيئي، يعني معاناة سكان مدينة وجدة من مشكل بيئي ربما يجئ في الأذهان ربما موضوع يكتسي صبغة محلية أو موضوع عادي جداً ولكن العكس هو الصحيح بحيث هذا الموضوع ربما المشاكل ديالو تعدى عشر سنوات ونظراً للتخطيطات الارتجالية للمجالس البلدية السابقة وعدم التصور بحيث أن الكثافة السكانية أصبحت تحيط بالمزبلة الكبرى لمدينة وجدة أي *la deittage* ففي الحقيقة مما شكل وحرك جميع شرائح المجتمع المدني. فتلك الأحياء، تللك المزبلة المحاطة بالأحياء فتتمت مراسلة جميع السلطات المعنية أو الوزارات المعنية. فربما هنا أطرحت سؤال، ربما هذا مشكل بيئي، السؤال يطرح على وزير البيئة ولكن لما تبعنا واحد المسطرة. فمن خلال الجواب تاع وزير البيئة. هاذ المشروع تيتطلب واحد المساهمة كبيرة

معالجة المزبلة الحالية بعد الإغلاق لأنها كتسبب في واحد الضرر وضرر جد فضيع وخطير بالنسبة للسكان يعني المجاورين للمنطقة ومدينة وجدة بصفة عامة شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نتقل إلى لسؤل ثالث، دائما في قطاع لداخلية حول إنجاز لسود لتلية لسؤل للمستشارين لمحترمين لسي محمد لمنصوري، إدريس لحسيتي، إبراهيم فضيلي، لسي صولحي بوزكري لسي لمنصوري لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

عرفت بلادنا في عقود الأخيرة إنجاز سلسلة من السود التلية هي تجمعات مائبة صغيرة التي أفادت بشكل كبير القطاع الفلاحي وتربية الماشية كما أفادت ساكنة العالم القروي بحيث ساهمت بشكل كبير وبالغ في التخفيف من حدة الجفاف التي عاشتها بلادنا. إضافة إلى إسهامها في استقرار ساكنة العالم القروي والتخفيف عن الضغط الذي تعيشه المدن نتيجة الهجرة المكثفة.

لذا، وانطلاقا من الأهمية الخاصة لهذه السود باعتبارها حلقة هامة في شبكة استغلال المياه ببلادنا سواء منها السطحية أو الجوفية كان إسهامها في تنمية العالم القروي وفي استقراره مما توفره من فرص التشغيل وأسالكم السيد الوزير لما ذا تراجعت نسبة إنجاز هذه السود التلية ببلادنا؟ ما هو برنامج وزارتك في هذا الشأن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الداخلية.

السيد مصطفى الساهل وزير الداخلية:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

لقد تفضل المستشارون المحترمون السادة محمد منصوري وعمر محيب وإدريس الحسني وإبراهيم فضلي والصواحي بوزكري عن فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية بطرح سؤال شفوي فيما يخص إنجاز السود التلية. بداية لأود التأكيد أن بلادنا أولت أهمية خاصة للموارد المائية واتخذت من بناء السود نهجها واستراتيجية اعتبارا

لإنجاز محطة لمعالجة النفايات الصلبة بتعاون مع مكتب الدراسات السويدي وقد أفضت هذه الدراسة إلى إقترح إغلاق المزبلة الحالية وتثبيتها وتخصيص مكانا آخر لإيواء مطرح جديد للنفايات وإنشاء وحدة للمعالجة وعلى إثر هذه الدراسة قامت المجموعة الحضرية باقتناء بقعة أرضية مساحتها 133 هكتار على بعد 10 كلم من المدار الحضري ومن أجل تمويل الشطر الأول من مشروع التهيئة مطرح العمومي الجديد للنفايات قامت المجموعة الحضرية بإبرام اتفاقية شراكة مع المديرية العامة للجماعات المحلية وكالة تنمية أقاليم الشمال وتهدف هاته الاتفاقية إلى تهيئة مطرح الجديد للنفايات الصلبة وإحداث وحدة لمعالجة هذه النفايات لمبلغ إجمالي قدره 8 ملايين و800 ألف درهم تتعهد بموجبها الوكالة بالمساهمة بغلاف قدره 6 ملايين ديال درهم والمديرية العامة للجماعات المحلية بالمساهمة بمبلغ قدره مليونين درهم وتلتزم المجموعة الحضرية بالمساهمة بالمبلغ المتبقي 800 ألف درهم وفي هذا السياق قامت وزارة الداخلية بتحويل حصتها في تمويل المشروع أي بمليونين درهم إلى المجموعة الحضرية بتاريخ 23 يوليوز 2002 وتستحول وكالة تنمية أقاليم الشمال المبلغ الذي التزمت به في إطار اتفاقية الشراكة كما أن هناك الآن تفكير في إسناد مطرح الجديد إلى القطاع الخاص الذي سيتولى بنفسه القيام بإنجاز الأشغال المتعلقة بالشطر الأول والثاني وسيتم الإعلان عن طلب العروض للتدبير المفوض في بحر الأسابيع المقبلة وفي انتظار تحقيق هذا المشروع لابد من الإشارة إلى أنه ثم رصد اعتمادات تقدر بمليون درهم من ميزانية المجموعة الحضرية للقيام بأشغال مطرح الحالي بغية إعادة تهيئة والتقليص من اثاره السلبية على صحة السكان المجاورين والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السي إدريس تفضل.

المستشار السيد إدريس بوجوالة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا كنتشكر السيد الوزير على التجاوب يظهر أنه كابين تجاوب في السؤال وفي الجواب غير اللي بغيث نذكر بأنه الحالة حينا فهي مستعصية فهذا الأسبوع في إطار المزبلة اللي كائنة حاليا يعني الشاحنات في إطار العقدة اللي مبرمة مع الشركة في مدينة وجدة بغيث تقول الشاحنات ما قدروش يدخلوا إلى المزبلة الحالية إذن هناك طريق وإضافة أخرى يجب التفكير في

ديالو لهذه السدود لأنه دازت علينا تجربة الجفاف اللي كيمشيوا الناس عشرات الكيلومترات باش يجيبوا الماء باش يشربوا والأغلبية اللي مشاوا هاجروا ومشاوا إلى المدينة من ناحية ما كاينش الماء ولو كانت تدارت هذه السدود في هاذ العام ديال الخير اللي عطاءه ربي وهذه الخيرات ديال المطر لكان استغلينا هاذ الماء وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، ننتقل إلى القطاع الموالي حول سؤال يتعلق بالتقطيع الجماعي مقدم من طرف الأستاذ محمد الأنصاري، السي عبد الكريم الناصري، الأستاذ الأنصاري لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

بداية أود أن أؤكد أن هذا السؤال قد طرح منذ بداية السنة الجارية أي في مستهل يناير 2003 وكان الهاجس في ذلك الوقت والحكومة الجديدة بصدد تحضير الانتخابات الجماعية المقبلة وفي حضر كذلك دراسة القوانين الخاصة بالإصلاحات المتعلقة بالميثاق الجماعي والقانون الانتخابي وقبل إحالته على البرلمان كان الجميع ومن هذه القبة ينادي بمواكبة ذلك بإصلاح جديد يراه الجميع أساسيا وهو إعادة النظر في التقطيع الجماعي ولما لا التقطيع الإداري على امتداد الصعيد الوطني بداية بالجهات وانتهاء بالجماعات سواء كانت حضرية أو قروية وانطلاقا كذلك من القيادة ومرورا بالدائرة إلى العمالة أو الإقليم كان يودي أن أطرح هذا السؤال بعدما اجتمعنا مع وزير الداخلية الذي أعطى بيانات كبيرة في لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان ونحن بصدد دراسة القوانين المحالة على هذا المجلس الموقر وقبله على اللجنة المختصة والآن لا بد أن نستحضر التقطيع الجماعي لسنة 1992 كان قد تغلبت عليه عدة هواجس إلا هاجس سياسة القرب وتنمية الجاعات سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية الشيء الذي طرح وأغلبنا في هذا المجلس الموقر نظرا لتركيبته هم رؤساء الجماعات والجهات ومجالس عمالات وأقاليم طرح عدة مشاكل أكثر من التي حلت والهاجس الذي كان حاضرا في ذلك الوقت في المغرب الحديث مغرب الحداثة، مغرب محمد السادس أيده الله ونصره وحكومة كذلك جديدة لها تطلعات وكان بودنا

لدورها الهام في مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وانطلاقا من أهمية هذه السياسة والنتائج الجيدة المترتبة عن تطبيقها خاصة فيما يتعلق بمواجهة الانعكاسات المرتبطة بالجفاف بالإضافة إلى اهتمام السادة المنتخبين المحليين بهذا الجانب والرغبة في إشراكهم في إنجاح هذه السياسة فإن وزارة الداخلية جندت كل الوسائل المتوفرة لديها لإنجاز هذه السدود وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن مختلف جهات المملكة عرفت إنجاز العديد من المنشآت في ميدان سياسة بناء السدود والبحيرات التلية وذلك بهدف تحسين الصبيب في مجال المياه وتوفير المياه الصالحة للشرب وسقي الأراضي الفلاحية وتوريد الماشية هذا فضلا عن حماية المدن والقرى المجاورة من الفيضانات المحتملة وتجميع المياه في السنوات التي تعرف بحمد الله تساقطات مائية وفي هذا الصدد يجب التذكير بان السدود التلية المنجزة في إطار الاتفاقيات المبرمة بين وزارة الداخلية والتجهيز والفلاحة يبلغ عددها 42 سد أما السدود التلية المنجزة في إطار التعاون الدولي فيبلغ عددها خمسة سدود وقد أنجزت في إطار التعاون المغربي الإيطالي أما بالنسبة للبحيرات التلية المنجزة في إطار منتج الضريبة على القيمة المضافة فيبلغ عددها 147 سد وفيما يتعلق بالمستقبل فقد تم إلى غاية الآن وفي إطار الشراكة مع كتابة الدولة المنتدبة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء إحصاء 136 موقعا لاستقبال منشآت مائية من هذا النوع والجدير بالذكر أن تحقيق المبتغيات المنتظرة وراء إنجاز هذه المنشآت على أرض الواقع يتطلب البحث عن مصادر التمويل الكفيلة بإنجازها ولو على مراحل تدريجية لتلبية رغبات وتطلعات السكان والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الداخلية، تعقيب لسي منصور يفضلو.

المستشار السيد محمد منصور:

أولا نشكركم السيد الوزير على التوضيحات ديالكم وكنظليو منكم باش يعطي لهذه السدود التلية التي تهتم العالم القروي وتهتم بخاصة المناطق البوربية نعطيكم مثلا كإقليم الخميسات اللي كنعيش فيها منطقة فلاحية قارة لكن ما فيهاش سدود لى التلية ولى حتى الجوفية الواحد إلى بغى يدير شي بئر ما كاينش الماء بزاف ولهذا كالمناطق، كاين مناطق بزاف ماشي غير الخميسات كنظليو من السيد الوزير باش يعمل المجهود

الجماعي الحالي مع العمل في نفس الآن على الاحتفاظ بمميزات والمحاسن التي يتميز بها هذا التقسيم الحالي وإذا كان العمل الزمني لا يسمح الآن بإنجاز وإخراج هذا التقسيم الجديد إلى حيز الوجود نظرا لإقبال بلادنا في الشهور المقبلة على إجراء عدد من الاستحقاقات الانتخابية المهمة ومن بينها الانتخابات الجماعية فإن وزارة الداخلية ستعمل على إعداد خريطة جماعية جديدة تستجيب للمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية وتحقيق التوازنات المنشودة عن طريق تحقيق عدد من الأهداف تتمثل أساسا في التحكم في المجال الترابي في الجماعات المحلية بما يرتبط به من إمكانات مادية وبشرية واقتصادية.

الاستجابة للحاجيات الأساسية والمتجددة للمواطنين وتضمن الاستفادة القصوى من المؤهلات المحلية للوحدات الترابية.

وضع تقسيم يأخذ بعين الاعتبار توفير فرص التجهيز بالنسبة للوحدات الترابية التي تعاني نوعا من الخصائص في هذا المجال وذلك بتمكينها من أداء مهامها ووظائفها الاقتصادية والاجتماعية.

العمل على تلبية المطالب والتطلعات المشروعة التي عبرت عنها مختلف الهيئات والفعاليات الوطنية والمحلية في ميدان إصلاح التقسيم الجماعي.

إن العمل الذي ستقوم به وزارة الداخلية في هذا المجال سيتم اعتمادا على منهجية جديدة تقوم من جهة على التعاون والاستشارة مع المنتخبين والسلطات الإدارية على مستوى مجموع التراب الوطني وذلك من أجل الأخذ بعين الاعتبار بكيفية حقيقية الانشغالات والمعطيات المحلية النابعة من السكان المعنيين بالتقسيم ومن جهة ثانية العمل على المستوى المركزي والوطني من خلال لجنة وطنية تشارك فيها كل الفعاليات السياسية والمختصين في المجال الإداري والاقتصادي والاجتماعي لدراسة الاقتراحات التي ستقدم محليا وجهويا بخصوص إعادة النظر في التقسيم الجماعي كما أن إعادة النظر في التقسيم الجماعي بصفة جذرية سوف تمكن في نفس الآن وفي إطار نفس التوجه والمنهجية من إعادة النظر في التقسيم الإداري للمملكة حتى يكون هناك توازن وتكامل بين مختلف التقسيمات الترابية والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الداخلية، هناك تعقيب الأستاذ الأنصاري.

أن نستمع إلى رأي الحكومة وانطلاقا من هذه القبة المحترمة ويتعرف الرأي العام على الهواجس التي تتحكم في الحكومة حاليا من حيث التقطيع المستقبلي وإعادة النظر في هذا التقطيع الحالي الذي لا يخدم في شيء تنمية الجماعات مع العلم أنه هناك تطور كبير في التي ستدخل حيز التطبيق منذ ما يقرب من شهرين ولهذا سؤالي وجيه جدا لكي لا السيد الرئيس سينظر إلى الساعة ما هي التطلعات أو ما هي النظرة المستقبلية للحكومة لإعادة النظر في التقطيع الجماعي الحالي ولما لا لتقطيع الإداري؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكلمة للسيد وزير لداخلية.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على السؤال الشفوي الذي تقدم به المستشاران المحترمان السيدان محمد الأنصاري وعبد الكريم الناصري في موضوع التقطيع الجماعي يشرفني في البداية أن أذكر بأن موضوع التقسيم الجماعي يحظى باهتمام خاص من طرف وزارة الداخلية باعتبار أن التقسيم يكتسي أهمية استراتيجية لكونه يهدف من جهة إلى تقريب الإدارة من مواطنيها وترسيخ الممارسة الديمقراطية ومن جهة ثانية إلى توسيع مجال التنمية المحلية وذلك بمضاعفة العوامل الموضوعية والواقعية لتحقيق فرص التجهيز والنماء بالنسبة للجماعات المحلية وفي نفس الإطار يتعين التذكير كذلك بأن كل تقسيم جماعي ليس بالضرورة عملا نهائيا وإنما هو عبارة عن مجال دائم التطور ويمكن من تصحيح الاختلالات التي قد تترتب عن بعض جوانبه كلما دعت الضرورة إلى ذلك كما أن العمل المرتبط بهذا التقسيم ليس عمل فرد واحد أو جهة واحدة بقدر ما هو عمل يجب أن تتضافر لتحقيقه جهود عدد من الفعاليات يتميز فيها مجهود الإدارة ومشاركة المنتخبين على كافة المستويات وكذا كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومن كل هذه المنطلقات فإن وزارة الداخلية هي الآن بصدد إنهاء التقييم الموضوعي الذي تم إجراءه بخصوص التقسيم الجماعي الحالي الذي تم وضعه سنة 1992 وسيتم على ضوء الخلاصات والنتائج التي سيسفر عنها هذا التقييم إعادة النظر بصفة جذرية في التقسيم الجماعي وذلك من أجل تجاوز وتدارك كل السلبيات والنقائص التي ترتبط بالتقسيم

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

إلى سمحتو لي بداية لآبد أن أشكر السيد الوزير الذي أعطى بيانات حول بيانات حول هذا الموضوع الذي يهتم به الرأي العام الوطني من هذه القبة ولكن الشيء الذي نريد أن نؤكد له لكي نقول قد أدينا مهامنا على الوجه الأكمل هو نريد من السيد الوزير صراحة أننا نتعرف ونفهم الإكراهات الكبيرة في هذا الموضوع والعبء الثقيل والإرث الثقيل كذلك، واستسمح إذا استعملت كلمة الإرث الثقيل بخصوص هذا الموضوع ولكن الذي أفهمه ويفهمه، ربما من خلال جواب السيد الوزير، كافة السادة المستشارين والرأي العام وهو أننا محكومون في بلدنا أن تبقى الجماعات على حالها بالتقطيع الحالي لمدة الولاية المقبلة إلى حدود 2009 وهذا شيء أعتقد أن الجميع قد أقر والجميع قد اتفق على أن هناك مشاكل عويصة وولاية لها ما لها في مجال التنمية وفي مجال المشاكل التي تطرح في الجماعات وخاصة في العالم القروي بخصوص الاحتفاظ بالتقطيع إلى حين وجود حلول ناجعة، ووزارة الداخلية بأطرها الكفاءة التي تعرف دواليب هذا المشكل والتي هيبتها للتقطيع الحالي وجل الأطر التي اشتغلت في التقطيع التي لازالت في مراكزها.

أعتقد أنه من الأليق أنه هناك بعض المشاكل شانكة الآن ولا يمكن أن تنتظر إلى الولاية المقبلة وخاصة وأنا في بلد ديمقراطي وحدائي كما أسلفت وربما يكون هناك تغيير كذلك. على مستوى الحكومات والتوجيهات المقبلة الم يحن الوقت الآن لتتصدى لبعض الحالات العويصة التي لا يمكن أن تنتظر ولو بعمليات كما يقال بعمليات جراحية سريعة في انتظار أن تكون العملية الكبيرة لإرجاع الأمور إلى نصابها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. هناك رد لسيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

كما يعلم السيد المستشار، تحاورنا مطولا في هذا الموضوع وفي هذا إطار اللجنة وأعطيت توضيحات كافية في هذا الموضوع. لأن موضوع التقسيم الجماعي ليس بأمر سهل ويتطلب الوقت والحوار الكامل والشفافي محليا ووطنيا. على كل حال فبالنسبة للجماعات التي تعرف بعض المشاكل الآن وهي معروفة وحننا واعيين بهذه المشاكل فإن الوزارة ستدعمها في إطار

هذه المدة الزمنية المتبقية التي تنتظرنا ربمنا نهين شيئا جيدا لتقسيم جماعي حقيقي يواكبه تقسيم إداري حقيقي ومتوازن وإن الجماعات التي تعرف بعض المشاكل والخصائص ستقوم الوزارة بإعانتها بحيث إنشاء الله يمكنها أن تتحمل هذه المشاكل التي تعرفها والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الداخلية وشكرا له على هذا الالتزام. السؤال الموالي دانما في قطاع الداخلية يتعلق بعدم احترام قانون السير هاذ السؤال طرح من طرف المستشار المحترم عبد الإله المكنيسي لكم الكلمة السيد المكنيسي.

المستشار السيد عبد الإله المكنيسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

في الواقع على أن سؤالي يتعلق بصحة وسلامة المواطنين البدنية والنفسية وبأموالهم وممتلكاتهم وذلك داخل المجال الحضري أي داخل المدن. فالمجال الحضري كما تعرفون لا يتكون فقط من بنايات وأزقة. لا يتكون من معمار وعمران فقط بل يتكون من وسائل النقل ومن مواصلات تربط كل المجال الحضري هذه المواصلات التي أصبحنا نرى أنها أصبحت الآن تسيير بطريقة عشوائية تخالف القانون لا تحترم الأضواء، لا تحترم إشارة المرور فنجد هذا في تزايد مستمر في جل المدن المغربية والواقع على أن كل مجتمع لا يمكن أن يعيش ولا يمكن أن تمارس حريته إلا في إطار القانون فإذا أخذنا نرى بوادر خروج جزء ولو يسير من المجتمع عن القانون وعدم احترامه للإشارات لأن الإشارة في حد ذاتها ما هي إلا طريقة لنشر القانون. إذا كان لا يحترم إشارات الوقوف وكانت هاته الإشارات بالنسبة إليه مجرد ديكور أو *a titre indicatif* فنحن نخاف أن يتطور هذا المجتمع لكي نصبح كما نرى في مجتمعات أخرى كما يقولون "الكدع يمر" اللي عندو الكبدة هو اللي كيزيد، فالآن نجد بأنه هناك تطور ولكن تطور سلبي في هذا الميدان بحيث أن عدد لا يستهان به وخصوصا الحافلات أصبحت تعتبر كقوة داحة تحرق الأضواء وتمر في غيبة القانون وفي غالب الأحيان دون أن يكون لها حتى التأمين الضروري فهناك استراتيجية غير استراتيجية الودع وهناك استراتيجية لكي نقوم بتوقيف هذا المد الذي انتقل من مدن كبرى

المتوخاة وعلى رأسها احترام قوانين السير. ففي سنة 2002 تمت مراقبة ما يقرب من 8 ملايين سيارة وشاحنة في المجال الحضري نتج عنها معاينة أكثر من مليون و 600 ألف مخالفة ثم إنجاز ما يقارب مليون و 300 ألف ومحضر وجهت كلها إلى العدالة وقد تم حجز أكثر من 280 ألف شاحنة وسيارة بسبب المخالفات المسجلة كما تم تقديم 8500 شخص إلى القضاء وبالنسبة لثلاثة أشهر الأولى من سنة 2003 تمت مراقبة أكثر من مليون و 700 سيارة وشاحنة في المجال الحضري وتسجيل 346 ألف مخالفة مع إنجاز أكثر من 280 ألف محضر كما وصل عدد السيارات والشاحنات المحجوزة إلى 50 ألف فيما أحيل أكثر من 1300 شخص للعدالة والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

الحقيقة مهولة.

المستشار السيد عبد الإله المكنيسي:

في الواقع على أن هذه الأرقام تبين وبجلاء على أن وزارة الداخلية و المرافق التابعة لها من شرطة وسلطة تقوم بعملها على أحسن وجه إلا أنه ومع ذلك إتينا نلاحظ هذا التراكم وهذا الزخم في الواقع قد يؤدي إلى وضعية نجد أنفسنا في بعض الأحيان بأنها قد سبقتنا شيئا ما ففيما يتعلق بالتحسيس نتكلم مثلا عن اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير وإمكاناتها المتميزة فالتحسيس بالواقع يجب أن يكون بطريقتين. الطريقة الأولى بالتلفزة والإذاعة ومحاولة شرح ومحاولة توعية المواطنين عن طريق الإذاعة والتلفزة والمحاولة الثانية والتي تقوم بها في بعض الأحيان والتي أعطت نتائج إيجابية يجب أن نستمر فيها وهي بالبوب في مدارات الطرق. يجب أن نستمر فيها وأن نجعلها دائمة لأنها أعطت نتائج إيجابية فانا أقول بأنه الزجر في حد ذاته ليس حلا وحيدا. الزجر والتحسيس والتوعية وأن نمر إلى مرحلة أخرى وهي رخصة السياقة بالأرقام.

كل من ضبط المرة الأولى ينزع له رقم إلى أن نصل إلى 8 أو 9 أو 10 أرقام فتتزع منه رخصة السياقة بطريقة نهائية. هذا واقع. إن المدينة هي مجتمع والسير هو الذي يعبر عن وضعية أو رؤية هذا المجتمع للقانون فإذا كان يعطي الانطباع بأنه لا يحترم قانون السير فإن هذا الذي لا يحترم قانون السير بإمكانه أن يضع يده في جيبي لأنه هناك حتى هو نوع من عدم احترام القانون لهذا يجب علينا أن نقوم بكل إمكانياتنا جماعات محلية، عمل عمالات، أقاليم وزارات، كلنا،

وإلى مدن أخرى وكنا نعرف هذا في مدن معينة فقط. هل يمكننا وهل هناك استراتيجية لتوقيف هذا المد؟ لأنه لأصبح يكون خطرا على حياة المواطنين ولأننا أصبحنا عندما نقف في... عندما يشعل الضوء الأخضر حنشوفو على اليمين وعلى اليسار بالرغم أن القانون كيعطينا الحق فنحن نطالب وزارة الداخلية أن تعطينا نظرتها المستقبلية لمكافحة هذه الآفة التي أصبحت تزداد يوما عن يوم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لسيد وزير لداخلية لكم للكلمة.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد تفضل المستشار المحترم السيد عبد الإله المكنيسي بطرح سؤال شفوي حول عدم احترام قوانين السير وجوابا على هذا السؤال يشرفني موافاتكم بالمعطيات التالية.

إن موضوع السلامة الطرقية قد حظي دائما بأولوية خاصة اعتبارا لآثاره السلبية سواء فيما يتعلق بالخسائر البشرية أو المادية. وكذا انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية ولذلك فقد تم في الآونة الأخيرة تعزيز الإجراءات المتخذة في هذا الشأن بإحداث لجن إقليمية للسلامة الطرقية التي شرعت في مباشرة اختصاصها تحت الإشراف الفعلي للسادة الولاة والعمال واهتمت بصفة خاصة لتشييد المراقبة وتفعيل وسائل الردع وإنقاذ الضحايا والتوعية والتحسيس. هذا وقد ركزت هذه اللجان تدخلاتها على إشراك جميع الفاعلين في ميدان السلامة الطرقية من جمعات محلية ومصالح أمنية وإدارية حيث تمت إعادة تنظيم حركة المرور في العديد من العمالات والأقاليم عن طريق تحسين العديد من القرارات الجماعية المتعلقة بالسير والجولان، كما تم إصلاح وتعبيد العديد من الطرق وصيانة علامة التشوير وممرات الراجلين والإشارات الضوئية والإنارات العمومية وتوسيع مداخل الطرق وإلى جانب ذلك تعمل اللجان المذكورة كل ما في وسعها لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية من أجل تكثيف الحملات التحسيسية وحملات المراقبة للسيارات والحافلات والشاحنات ووسائل السلامة والإغاثة وبالموازاة مع عملية المراقبة هاته تم تشييد الإجراءات للمتابعة والردع من أجل حمل المخالفين على احترام قانون السير وذلك عن طريق السياقة وذلك لتحقيق الأهداف

تحسين الجانب المادي والمعنوي لرجل الأمن حتى يقوم بدوره كما يجب وأن يكون بالتالي محصنا ضد كل المغريات وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الكلمة للسيد وزير الداخلية.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون.

لقد تفضل المستشار المحترم السيد سعيد كمال من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية بطرح سؤال شفوي حول التعزيزات الأمنية بمختلف جهات المملكة وجوابا على هذا السؤال يشرفني موافاتكم بالمعطيات التالية.

يعتبر المجال الأمني والحفاظ على سكينه المواطنين من أهم مسؤوليات وزارة الداخلية ولذلك فهي لا تألو جهدا في تدعيمه والاهتمام به واعتبارا للتطور الذي يعرفه المغرب إسوة بالعديد من دول العالم وتبعا للنمو الديمغرافي والتوسع العمراني والتقسيم الإداري الأخير التقت العديد من الجماعات القروية إلى مراكز حضرية إضافة إلى اتساع المساحات الترابية لكثير من المدن.

كل هذه العوامل استدعت إحداث مفوضيات ودوائر للشرطة وعرفت العديد من الجهات خلق أمن إقليمي بها كما أحدثت القيادة العليا للدرك الملكي مراكز للدرك في المناطق التي أصبحت بحاجة ماسة لها. وقد أعدت الجهات المسؤولة برامج وتخطيطات مستقبلية بإحداث وحدات أمنية بأماكن متعددة وتحاول توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق هذا الهدف ولمواجهة المتطلبات الأمنية والحفاظ على الأمن العام فإن السلطات المحلية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة تقوم بجهود للاضطلاع بمهامها على الوجه الأكمل عن طريق الاستعمال العقلاني لما هو متوفر لديها من عناصر بشرية ووسائل مادية واتخاذ إجراءات فورية واستثنائية عندما تدعو الضرورة إلى ذلك عن طريق القيام بحملات تطهيرية منظمة ومداهمة الأماكن المشبوهة وتعزيز الدوريات الراجلة أو المحمولة مع تمديد أوقات العمل أما بخصوص قرية أولاد موسى بعمالة سلا الجديدة والتي ورد ذكرها في السؤال للسيد المستشار عن الوضعية الأمنية بها لا تدعو للقلق لأنها تستفيد كباقي الأحياء من التغطية الأمنية اللازمة أما فيما يتعلق بتحسين الجانب المادي لرجال الأمن الوطني فيندرج هو الآخر في سياق

جمعيات لكي نحسن رؤية المنظر أو أقول المنظر الحضري لبلادنا بأنه يستحق وضعية أحسن من الوضعية التي يعيشها حاليا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

آخر سؤال في قطاع الداخلية يتعلق بالتعزيزات

الأمنية بمختلف مناطق المملكة السؤال طرح من طرف

المستشار المحترم السيد سعيد كمال.

المستشار السيد سعيد كمال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون.

إخواني المستشارون المحترمون.

لا يجادل أحد في الدور الريادي الهام الذي يلعبه جهاز الأمن في حماية المواطنين والسهرة على سلامتهم والحد من تفشي مختلف المظاهر المشينة المرتبطة بالإجرام والإخلال بالنظام العام وانطلاقا من هذا الدور ألاحظ بأن النمو الديمغرافي واتساع المدن والتغيرات والسوسيو اقتصادية التي يعرفها المجتمع لم تواكب بتعزيزات إضافية على المستوى الأمني رغم الجهود المبذولة من طرف وزاراتكم من أجل دعم الجانب البشري المشغل في هذا الجهاز بحيث أن مقارنة بسيطة بين نسبة الساكنة وبين نسبة رجال الأمن الموضوعين رهن إشارتها ستقضي بنا إلى مفارقة صارخة جدا وللتدليل على ذلك أسوق مثلا بسيطا يتعلق ببلدية احصين المعروفة بقرية أولاد موسى بعمالة سلا الجديدة ونجد الأمن التابع لسلا المدينة وبحيث أن نسبة السكان بهذه البلدية تربو على ما يناهز 120 ألف نسمة بينما نجدها تتوفر على مقاطعة واحدة للأمن ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لباقي المدن بصفة عامة حيث تتدرج غالبا المقاطعات الأمنية الموجودة بها حينما يطلب منها التدخل بأن العدد الموجود من رجال الأمن غير كافي أو أدنى سيارات الشرطة المعطلة أو أن تجوب أحياء أخرى أو لا يمكن التدخل إلا إذا كان هناك جرحي الأمر الذي يفرغ هذا الجهاز من طبيعته الوقائية ليصبح دوره مقتصرًا على تدوين المحاضر بعد فوات الأوان طبعًا لذلك نتساءل عن مدى عزم وزاراتكم على تعزيز جهاز الأمن بالعنصر البشري وإضافة مقاطعات أمنية جديدة في المركز الأهلة بالسكان والزيادة في عدد سيارات الأمن وتكثيف دورياته دعما لدورها الوقائي وحيث جهاز الأمن على ضرورة التدخل كل ما ثم الاتصال به من طرف المواطنين نقاديا لوقوع الجرائم وهل تعترم وزاراتكم

لوضع محيط جباني وجمركي ملائم قصد حماية تهدف بالأساس إلى تقليص استيراد السيارات القديمة التي لها عدة سلبيات على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لما فيها من فرص الشغل مهددة حاليا.

- تشجيع الصنع المحلي الذي له دور حيوي في تنمية الاقتصاد الوطني.

- كيف يمكن تمديد الاتفاقيات المتعلقة بالسيارات الاقتصادية المبرمة بين الدولة المغربية ومختلف مصنعي السيارات العاملين ما بعد سنة 2000. علما أن هذه الاتفاقيات كان لها كما ذكرنا سالفًا في سؤالنا هذا دورًا في خلق المقاولات وفرص الشغل وتنمية الصادرات والاستثمارات وفرص الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة والمواصلات.

السيد رشيد لطفي وزير تجارة وصناعة ومواصلات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر فريق الكونفدرالية على طرح هذا السؤال العريض والذي يتعلق بقطاع إنتاجي في المغرب والذي عرف تطورا في الآونة الأخيرة كما تعلمون أن هذا السؤال هو من الناحية التركيبية ديالو هو فيه خمسة أسئلة ماشي غير سؤال واحد والزمن المخصص هو ثلاثة دقائق فلا يمكن أن أجيب بطريقة شافية على هذا السؤال لكن سأختصر الجواب وأقول أن السؤال فيه جوج ديال الجوانب الجانب ديال صوماكا الخاص بصوماكا كتنقديم ثم كل الصناعات المحيطة بهذا الإنتاج وهناك مناولة صناعة السيارات أو ما يسمى les équipements des automobiles والعمل ديال صوماكا ففيما يخص les équipements des automobiles يعني مناولة صناعة السيارات عرف تطورا خلال السنوات الأخيرة واصبح يشكل أحد القطاعات التي تستقطب الاستثمارات خاصة منها الأجنبية فقد حضي من طرف الحكومة بأولوية وعناية كبرى يتمثل هذا الاهتمام في التحفيز أو الإجراءات التحفيزية التي تهم تشجيع الاستثمارات هو دمج قطاع مناولة صناعة السيارات ضمن القطاعات التي تستفيد مباشرة من الدعم المباشر الذي يقدمه صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث يساهم هذا الصندوق من أجل تعزيز الاستثمارات الوطنية

مخطط شمولي لتحسين وضعية هذه الفئة وكذا كافة الفاعلين في مجال الحفاظ على الأمان من قوات مساعدة ووقاية مدنية وأعاون للسلطة لأن هذه الشريحة من المواطنين جديرة بكل عناية واهتمام نظرا لما تضطلع به من مهام جسيمة وما تقدمه من تضحيات وفي هذا الإطار ثم إعداد المرسوم المتعلق بتحسين الوضعية المادية لهذه الفئات وسيتم عرضه في المستقبل القريب على مجلس الحكومة حتى يتأتى إخراجه إلى حيز الوجود في أقرب وقت ممكن والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الداخلية، هناك تعقيب للسيد المستشار، كتفضلوا.

المستشار السيد السعيد كمال:

شكرا السيد الرئيس.

ما علي إلا أن أشكر السيد الوزير ونتمنى له التوفيق في المهام ديالو وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، وشكرا للسيد وزير الداخلية على مساهمته وزدوده المختلفة حول تساؤلات السادة المستشارين إذن ننقل إلى قطاع التجارة والصناعة والمواصلات هناك سؤال حول شركة صوماكا. هاذ السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السي عمر الإدريسي عبد القادر أزيغ، السي محمد المرس، عمر جمالي السي مصطفى الشطاطي، أظن السي عمر اجمالي لكم الكلمة.

المستشار السيد عمر اجمالي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل بطرح هذا السؤال باسم الفريق الكونفدرالي. في إطار العولمة والمنافسة الشرسة بين الشركات المتعددة الجنسيات تطرح بشدة قضية حماية المنتج الوطني خاصة ببعض المؤسسات التي تعتمد بالأساس على تكنولوجيا حديثة وتقنيات متطورة تخص بالذكر لا الحصر شركة صوماكا التي لا يخفى على أحد ما تسديه من أهمية في مجال تركيب السيارات، لذلك نسانلكم السيد الوزير المحترم من باب دوا هذا النشاط الحيوي عن الإجراءات التحفيزية اللازمة لتشجيع المستثمرين المغاربة والأجانب لحثهم على الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، عن التدابير اللازمة

المستشار السيد عمر اجمايلي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات حنا نتمناو أكثر لو أن الوقت، للاطمئنان لكن اللي نبغي أن أؤكد عليه خلال صرحنا لهذا السؤال في الفريق الكونفدرالي هو الاطمئنان عن مصير 13 ألف عامل وعاملة المرتبطة بقطاع الصناعة المحلية كما نطالب الوزارة التدخل لدى الإدارة المعنية بالمعمل المذكور فتح حوار جدي وهادف حول الملفات المطلوبة مع المسؤولين النقابيين للكونفدرالية الديمقراطية للشغل والمعمل المذكور من أجل إيجاد الحلول للمطالب المطروحة منذ زمان وطمأنة الطبقة العاملة حول حماية مكتسباتها العمالية وطمأنة العمال والعاملات في القطاع على مستقبلهم بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ويطمننوا على مستقبلهم ومستقبل عائلتهم شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم هناك رد للسيد الوزير لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجارة والصناعة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس.

في عجالة أطمئن الأخ عمر اجمايلي على أنه المصير ديال هذا.. كيف ما قلت هناك مشروع استثمار وهذا المشروع استثمار من بين المسائل التي يتبناها هو اليد العاملة المتواجدة المباشرة في معمل صوماكا. أما العدد ديال اليد العاملة الغير المباشر هو حوالي 20 ألف ماشي 13 ألف. راه 13 ألف كانت هذي واحد السنيتين أما دبي وصلات 20 ألف وعندنا تصور أنه غادي توتصل أكثر لأنه الطلبات التي نتلقاها من أجل إقامة هذا النوع ديال الصناعة وهذا القطاع في حد ذاته كيمتاز أو عندو واحد الدعم ديال الدولة وحننا كنا منو بأنه واحد النوع من القطاعات التي يجب دعمها لتوسيع هذه الشبكة خصوصا أن المغرب يمتاز بالموقع الجغرافي ديالو والسهولة ديال الاستيراد والتصدير لمواد قطاع الغيار إلى غير ذلك الكراس، الكابلج الكهربائية إلى غير ذلك فبالتالي المشروع الاستثماري ديال صوماكا يأخذ بعين الاعتبار اليد العاملة وحننا في هذا الصدد نناقش مع الشركة التي ستشتري، التي سيرسو عليها المزداد العلني وفق المسطرة القانونية أنه اخذ بعين الاعتبار اليد العاملة المباشرة بحوالي 900 يد عاملة لما فيها الملف المطلي النقابي وشكرا.

والأجنبية في هذا القطاع بحوالي 60 مليون درهم تخصص كمساهمة بـ 50٪ من تكلفة الأرض وتغطية تكاليف الأرض في حدود 125 درهم للمتر المربع و 30٪ من تكلفة البناءات في حدود 1500 درهم للمتر المربع أي 500 درهم كتخلصها الدولة في هذا الصدد ثم إبرام عشر اتفاقيات مع شركات أجنبية كبرى ما نذكرش الأسماء ديالها على سبيل المثال باليو، دلفي، يزاتي، فولز فاكن إلى غير ذلك وهذه الشركات العشر الكبرى قامت باستثمار حوالي 870 مليون درهم وخلق حوالي 6500 منصب شغل هذا عن الإجراءات التحفيزية فيما يخص الشطر الثاني والتدابير اللازمة لوضع محيط جباني وجمركي ملائم قصد حماية المنتج الوطني فكما تعلمون أن الدولة وضعت واحد المجموعة ديال الميكانيزمات منذ سنة 2000 لحماية استيراد السيارات المستعملة وحماية المنتج الوطني وتقلص عدد السيارات المستعملة والمستوردة من الخارج من 25 ألف سيارة سنة 2000 إلى حدود 10000 سيارة سنة 2002 يعني عرف واحد النقل كبير وبالتالي توسع السوق المحلي وبيع المنتج المحلي. فيما يخص صوماكا في حد ذاتها يعني كشركة الوزارة أعطت اهتماما خاصا لهذا الموضوع وباش ما نسبقش الأحداث هناك عرضين من شركتين كبيرتين دوليتين لشراء 38٪ من حصة الدولة في شركة صوماكا والتي عندهم برنامج استشاري طويل الأمد الموضوع الآن بين يدي وزارة المالية والخصوصة التي هي ستقوم بتحديد من سيقوم بتحديد من سيشتري هذا 38٪ لكن المهم والأساس أن الشركتين الكبيرتين عندهم مشروع استثماري كبير أذكر على سبيل المثال هناك استثمار ديال 22 ماون ديال الاورو يعني 22 مليار سنتيم لإعادة هيكلة صوماكا ووضع واحد البلات فورم للإنتاج تستجيب أساسا للمواصفات الدولية وإنتاج السيارة تشبه السيارة الاقتصادية لغادي يكون الثمن ديالها حوالي 70 ألف درهم لإنتاج حوالي 30 ألف سيارة سنويا ابتداء من سنة 2005 و15 ألف سيارة للسوق المحلي و15 ألف سيارة للسوق الخارجي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل إلى القطاع الموالي، قطاع الطاقة والمعادن بسؤال حول مركزية الشراء والتنمية الاقتصادية بتافيلالت وفكيك la cadetaf للمستشار المحترم محمد صلحا.

المستشار السيد محمد صالحا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

كابن للمنطقة الشرقية لا يسعني أيضا إلا أنوه بالزيارة الملكية الميمونة التي قام بها صاحب الجلالة إلى هذه الجهة وأتمنى أن تعود بالخير والنفع على المملكة ككل وعلى هذه الجهة خاصة أما عن السؤال السيد الرئيس، فإن النشاط الاقتصادي الذي يتميز به إقليم تافيلالت وفكيك هو الاستغلال المعدني لما يزخر به بطن الأرض بهذه الأقاليم من معادن كالرصاص والزنك المتواجدة بجماعات بني تجيث وجماعة تالسينت وبوعنان وبوعرفة بإقليم فكيك وعديد من الجماعات بإقليم الراشيدية مما ساهم في إنعاش هذه الأقاليم اقتصاديا ووفر لها عددا هاما من فرض التشغيل لليد العاملة وساهم إلى حد ما في استقرار ساكنتها والتقليص من ظاهرة الهجرة لقد نظم قطاع استغلال المعادن بهذين الإقليمين بموجب الظهير الشريف بمطاب قانون رقم 1-60-019 بتاريخ 11 جمادى الثانية 1380 موافق فاتح دجنبر 1960 والذي أحدثت بموجبه مركزية الشراء والتنمية الاقتصادية لتافيلالت وفكيك CADETAF وترجع إنشاء هذه المركزية بالدرجة الأولى إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المزرية لهذه المناطق ويخول هذا الظهير أو هذا القانون لهذه المركزية الحق في الشراء والنقل والبيع والتخزين والتسويق لإنتاج الصناع المعدنيين وتعاونيتهم لكن بعد مدة الاشراف على هذا القطاع أفلست هذه المركزية وأصبحت تلجأ إلى بعض الوسطاء مثل OMASUB، وSOMIT لتسويق المنتج وقيام مقام هذه المركزية لكن في غياب هؤلاء الوسطاء تتخلى المركزية عن دورها الواضح في الفصل السادس من الظهير السابق ذكره وعاد الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمنجميين والصناع إلى الركود وأصبح يبعث عن القلق لدى نسانلكم السيد الوزير أترون أنه أصبح اليوم ضروريا عودة هذه المركزية للقيام بالدور الذي أنيط بها في هذا الحق وتسويق منتج الصناع المنجميين التقليديين وهل

من إمكانية استعجالية لتفعيل تدخل هذه المركزية تداركا للوضع بهذه الأقاليم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الطاقة المعادن.

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

شكرا للسيد الرئيس.

نشكر السيد النائب المحترم على وضعكم هذا السؤال اللي هو أكثر من مهم. فجهة تافيلالت، فكيك فهي جهة من الثراب الوطني ديال المملكة. والتراب الوطني ديال المملكة غني بمؤهلاته المنجمية والمعدنية فكنت ناوي باش نديرو واحد التقديم ديال هاذ المركزية ديال الشراء la cadetaf أحول التاريخ ديالها وكيفاش بدأت. فسقتوني، مزيان كلشي سمعكم، فمرحبا ولكن قبل ما نعطيكم الجواب وهو الجهة ديال تافيلالت فكيك، كاين جهات أخرى في المغرب اللي هي عندها هذه المؤهلات واللي كيف ما كنعرفو ما عندهاش مؤهلات فلاحية الأطلس الصغير، جهات صحراوية، الجهة الشرقية لناحية ديال وجدة، لناحية ديال الناظور إلى غير ذلك. فدرنا واحد التقييم نعرفو المشكل مزيان لأن كل واحد عنده فيه المسؤولية ديالو كاين اللي كيستغلو هاذوك المناجم ديال الرصاص والزنك والبراتين وهناك هاذ الشركة اللي هي عمومية اللي هو la cadetaf وهناك الادارة وهناك الجميع اللي واحد المسؤولية يشاركها الجميع منذ سنة 1960 نقولو 40 عاما. فقمنا في وزارة الطاقة والمعادن بوليد التقييم اللي هو جدري باش نعرفو كيفاش ماشي نخرجو من هاذ المشكل، باش نعرفو كيفاش نعلبو هاذ القطاع المنجمي اللي هو قريب للمواطنين اللي الاستغلال ديالو ما غاديش يكون استغلال صناعي، ماشي استغلال تقليدي كما كان يسمى آنذاك، ماشي صناعة تقليدية ولكن صناعة في حد ذاتها، الاستغلال في حد ذاته اللي هو يرجع بالخير أولا على السكان ديال المنطقة وثانيا غادي يرجع بالخير على الاقتصاد الوطني. مع الأسف كانت هناك بعض الاحتكارات من جميع الأطراف واليوم كنعرفو بأنه عندنا شباب وعندنا أطر اللي هي مختصة في الميدان واللي يمكن ليها تعمل في هذا الميدان المنجمي ولاسيما في المنطقة ديال تافيلالت فكيك وفي مناطق أخرى اللي هي غير فلاحية فالنتيجة ديال هاذ التقييم وهو أولا راه حنا هيننا المشروع ديال القانون الجديد ديال المعادن اللي هو شمولي واللي من

كتأخذ واحد الهامش بدون خدمات مقابلة الناس اللي كيشغلوا الان la cadetaf كتعيش منهم ولكن بالمقابل ما كتعطيش حتى شي حاجة لهذا إلى كان إما كيف ما قلمت أنتم إتعاد الدور ديال la cadetaf ! la cadetaf تحل وتتظمووا الناس وتعاونوا الهيكلة ديال القطاع وتتظمووا في تعاونيات وديروا لهم حي يمكن ليهم يبيعوا الانتاج ديالهم دون وسيط وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الرد السيد الوزير تفضلو.

السيد وزير الطاقة والمعادن:

مين قلت بأنه كاين قانون ديال المعادن وكاين قانون ثاني اللي غادي نفكرو فيه في هاذ الاستغلال ديال المناجم الصغرى. في هاذ الشيء ديال 2003 كان هاذ الشيء يدار هاذي هاذي 10 سنين يمكن هاذي 20 عام ولكن حنا في البرنامج ديال الحكومة والبرنامج ديال وزارة الطاقة والمعادن ديال 2003 هاذ الشيء غادي نخرجوه إنشاء الله وبالإعانة ديال الجميع إذن ماشي كنجواب باش نكولو العام الجاي وهذه الامور اراها كانت من قبل مع الاسف ولكن حنا خدينا المسؤوليات ديالنا 2003 غادي نخرجو بها القانون وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير وشكرا له كذلك على مساهمته وردوده على سؤال المستشار المحترم ننقل في الاخير إلى قطاع الاسكان والتعمير بسؤال حول علاقة المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء les ERAC بالمواطنين والمستفيدين من المشاريع السكنية للسؤال طرح من طرف المستشارين المحترمين السي أحمد الديبوني، الاستاذ السلامي، سعيد التلاوي، مومن البشير، عادل المعطي، ابراهيم السالمي ومحمد هلال لكم الكلمة السي الديبوني.

المستشار السيد أحمد الديبوني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لايخفى عليكم أن إحداث المؤسسة الجهوية للتجهيز والبناء يندرج في إطار تهييء المشاريع السكنية وفق سياسة لاتخرج عن وضعية الراغبين في الحصول على سكن اقتصادي بأثمان مناسبة ضمن تسهيلات

البنود ديالو غادين نظرقو لهذا الاستغلال ديال المناجم الصغرى والتي نحاولو ندمجو فيها جميع المؤهلات والتقنيين الموجودة في البلاد باش تساهم في التسيير والتدبير ديالو هذا من جهة، من جهة ثانية راه حنا الان بصدد تهييء ما غاديش نكول قانون جديد ولكن قانون اللي غادي يبدل القانون ديال la cadetaf اللي كان في 1960 اللي أنداك أعطى له واحد الأهداف معينة ولكن 40 عام دازت كان هاذ الشيء يدار من قبل يمكن هاذي 15 عام يمكن 20 عام ولكن وفق ما جاء الخير ينفع فاليوم غادي نديرو واحد القانون جديد اللي هو فيه الاستخلاص اللي طرات من قبل جميع الأغلاط اللي طرات من قبل. نحاولو دبي نفهموها مزبان ونوضعو واحد القانون اللي هو يعطي واحد المؤهلات جديدة لاستغلال المناجم الصغرى هذا هو السؤال والجواب ديالكم بكل شفافية وبكل وضوح باش ما ندخلوش فيبعض التفاصيل اللي يمكن ما عندناش علاش ندخلو فيها والتي هي سلبية جدا ما عندنا ما نقولو فيها ماغاديش نكولو أخيرا نبقاو على اتصال إلى كانت عندكم أفكار ما دمتم أنتم من تلك الجهة وبغيتو تعطيتونا من التعريف ديالكم وأفكاركم الجديدة في إطار تهييء هذا القانون التالي فأهلا وسهلا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب الحاج محمد.

المستشار السيد محمد صالحا:

في الحقيقة ما عنديش التعقيب لانه الجواب ديال السيد الوزير كان واضح الا انه كان تجاوب وكانت اجابة الا انه بغيت نرجع la cadetaf في الحقيقة الجواب ديالهم فعلا يحمل الجديد والقانون ديال la cadetaf والتعديل ديال القوانين غادي يحتاج لواحد الوقت لكن الناس اليوم محتاجين في وضعية مزرية وإلى رجعنا إلى la cadetaf نلقاو أنها مثلا الدولة هي اللي جعلتها في هذه الوضعية لأنه ربما فلست ولكن الامكانيات اللي كتوضع اللي كترصد سنويا إلى la cadetaf ما جعلهاش باش تقوم بواحد الدور. نعطيك على سبيل المثال السيد الوزير في 2001 عطيتها 22 مليون درهم هذا كان في الميزانية ديال الدولة 2002 و 8.8 مليون درهم وعاد في 2003-6 مليون درهم واش غادي يدير la cadetaf ب 6 مليون ديال الدرهم. بالطبع غادي تعطيتها إلى التسيير ما عندهاش شي حاجة أخرى ثم أنها الان la cadetaf أصبحت عبء على المنخرطين والناس اللي كيتعاملوا معها بحيث أنها هي

اللي غادي نجيو إليه في النهاية ديال السؤال. نعطيكم بعض الأرقام: المبيعات ديال 2002 غير باش ما نرجعوش الصورة سوداوية ونكولوا ان هذه المؤسسات هي في الافلاس أبدا 2002. باعت هاته المؤسسات 1.8 مليار درهم المداخل ديالها. المديونية ديالها تقلصت من أعداد مهولة وأرقام مهولة وصلت الان إلى نقط 1.4 مليار درهم والاسبوع المقبل عندنا إجتماع مع CIH من أجل إعادة النظر في المديونية وفي الهيكلة وفي الطريقة ديال الاستيراد ديالها.

التسليم ديال هاذ العام تسلمت هذه المؤسسة 30 ألف وحدة ديال القطع الأرضية و3000 منزل شقف إقتصادية، إنطلاق الأشغال برسم هذه السنة يعني الأشغال اللي غادي تنطلق أكثر من 40 ألف غير باش تستحضروا ديالكم هو من جهة اللي هو منطقي ولكن الكلام الاخر اللي هو هاذ المؤسسات ماشية في الاتجاه الايجابي ماشي في المنزقات من القبيل اللي ذكرتم طبعاً من ذلك هناك الاحتكام إلى السوق حتى اش واحد ما تيرغم المواطن المغربي أنه يمشي يشري من عند اراك. السوق والسوق حرة وكيمشيوا الناس إلى عند المؤسسات لأن هاذ المؤسسات رغم المشاكل اللي كانت عندها، مازالت مؤسسات تضطلع بالمصادقية الكافية في السوق العقاري.

هذه المؤسسات لاتربح، في بعض الحالات الاستثنائية كتقوم بالجانب ديال الدور الاجتماعي ديالها وهو إنتاج قطع أرضية ووحدات سكنية اجتماعية كتدير كتندير عمليات ديال الموازنة باش تستخرج شيئا من الربح باش تنزلوا في العمليات ديال محاربة السكن الغير اللائق مثلاً.

وكتعطي إنطباع للمواطنين أنه الائمنة الممارسة من طرف هاته المؤسسات هي غالية. هذا السوق متى كيكون الثمن ديال واحد الشقة مرتفع هذه المؤسسة لاتجبر أحد أنه يمشي من عندها هذا نظام الموازية اللي هو معروف كذلك أود أن أتيت لكم أنه في الخمسة شهور الأخيرة واللي أنا في الوزارة العدد ديال الشكايات ديال المواطنين اللي عندهم مشاكل ديال هاذ المؤسسات هو قبل قليل لا يتعدى عشرة أنا درت الإحصاءات هاذ الصباح. ما كاينش أكثر من 10 ديال المواطنين اللي جاو دقوا على الوزارة وعندهم مشاكل. بصفة عامة غادي نجابكم أنه هاذ المؤسسات كانت عندها مشاكل بنوية مشاكل مالية هشاشة مؤسساتية ولكن الوضعية ديالها تتحسن وهذا شيء إيجابي لبلادنا.

تحدد على ضوء مداخل المستفيدين من المشروع المبرمج إلا أن هذه المؤسسات أصبحت تمارس عملاً تجارياً يفوق في منظورة عالم المقاولين الخواص ومن المآخذ التي تطبع هاته المؤسسات بالمستفيدين من المشاريع السكنية هو التماطل في الانجاز بحيث نجد مشروعاً سكنياً يدوم أكثر من عشر سنوات مع العلم ان هذه المؤسسات تعين على المشروع في مكان ما وتتلقى طلبات الراغبين في الاستفادة منه وتحدد مبلغ الدفعة الاولى إلى اخره رغم أن المشروع لم يتم إنجاز الشطر الاجمالية للدور السكنية أو البقع الأرضية وهذه التصرفات تجعل المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء تتهج سياسة المضاربة العقارية والبحث عن الربح مما يدفع المواطنين إلى العزوف عن عملية الاقتناء من مؤسسات البناء والتجهيز وأكثر من هذا قد يتوفى مثلاً المستفيد دون أن يحقق ذلك الحلم وهو عدم الحصول على سكن لائق فأمام هذه السياسة التماطلية نطرح عليكم السؤال التالي: كيف يمكن لكم أن تعيدوا الثقة للمواطنين إزاء المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء؟ وهل تتوفرون على مسطرة مرنة للتشريع بإنجاز المشاريع السكنية المعطلة؟ وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر المستشار لمحترم، لكلمة للسيد وزير الإسكان ولتعمير.

السيد توفيق لاجيرة لوزير لمكلف بالإسكان ولتعمير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أولا أعتقد أن السؤال الكتابة ديالو تتعدى سنتين يعني أكثر من إلى ما خفتش نكول أكثر من ثلاث سنوات فاش تمت صياغة السؤال وبالتالي هذاي طمئنني إلى مستوى كبير كون أن الوضعية الحالية التي صيغ فيها يعني المستوى ديال الترددي اللي جات في السؤال ديالكم ثم التجاوز ديالو بواحد الشكل مرضي الان. فيمكن أن أؤكد لكم حضرات السيد أو السادة اللي وضعوا السؤال أن الوضعية ديال المؤسسات العمومية للتجهيز والبناء هي في وضع مرضي وتمكنت في السنوات الأخيرة من تمثين مناعتها وصحتها المؤسساتية والمالية طبعاً مازالين مجموعة من المشاكل هذا طبيعي ولكن ماشية بخطى حثيثة نحو الأفضل، نحو التحسين نحو التنافسية وهذا الموضوع

ورثة عبد الجليل في المحكمة الابتدائية وكاينة مايزيد على 160 شكاية ديال الضحايا ديال الناس اللي شراوا وكنكولو عشرة ديال الشكايات. نزيدك السيد الوزير نعطيك تجزئة سيدي عبد الله بسلا الجديدة، تجزئة اللانم بتطوان، نعطيك عين حرودة، تجزئة الامال اللي هذي من 83 هذي 20 سنة وحنا باقين فيها وبلدية عين حرودة فيها 25 دائرة انتخابية كلها من الصفيح وما أدراك من الصفيح وكيفاش كيعيشوا والحالة ديالهم وتجزئة الامال اللي دارت على أساس أنها تحارب مدن الصفيح بالعكس استفدوا منها ناس اجانب ما عندهم علاقة في إطار هذيك *la peroquation* الناس خصكم نشوفو الحالة كيعيشوا في هذيك المنطقة سواء في بلدية عين حرودة أو في السلالات كذلك ككلمتو وكنكولو أنه مين كيتبت أن هذه المؤسسة على خير من المبيعات ديالها صحيح أن 1.20 مليار درهم بغيتكم تعطينوني الجزء اللي جا كدعم من صندوق الحسن الثاني في هذا المبلغ باش عاد نعرفوا ونحيدوه وعاد نشوفو المادخيل ديالها الحقيقية من عند الزبناء. حنا شفنا الحي الصناعي بالمحمدية اللي دارت لراك. كاين قسط كتساهم بيه الدولة، صندوق الحسن الثاني وقسط كيعطيوه الخواص ونشوفو داك الجزء شحال فيه وذيك الساعة نحيدوه وتخصموه من ذاك المبلغ وذيك الساعة عاد نقولو. أما نجيبو أرقام غير هكاك لا.

كذلك السيد الوزير خصنا نفهمو ضروري وضروري ومؤكد وحنا مغاربة وعندنا طبيعتنا وعندنا تاريخنا وعندنا الطريقة ديال العيشة ديالنا نهضروا بصراحة اشنو وقع لنا في المغرب. كنجيبو اجانب مع كامل الاسف وكنعطيوهم يخططوا لنا *settening directeur* ويديروا لنا كيجي اجنبي مثلا ويصوب لنا الشقق. اش كيديروا لنا في الشقق كيديروا لنا *immeuble* ديال الشقة ديال 60 متر بحال إلى عندي كالمرأة والكلب حشاك مع العلم أن المغاربة كيولدوا ستة وسبعة. وما عندناش *sechoir* وما عندناش ما كينة التصبين عندنا الفراكة والمرأة باقي كتصبن وكتطلع إلى السطح وكنحيدوا ليهم السطح ديال النشر وكنعطيوهم 60 متر بالله عليك واش الانسان في هذا الاطار ديال 200 ألف سكن. شكون استفاد منها المواطنين؟ استفادوا منها مضاربين ثلاثة في الدار البيضاء أو جوج هما اللي استفادوا من هذي معفيين من الضرائب وكنحيدوا *les normes* وخدامين على راسهم وكيبيعوا 60 متر كارية. نقبة ديال الحمام واش

نقارنو الأرقام ديال هاذ الوضع مع العمليات ديال السكنى الموقوتة، أنتم تعلمون حضرات السادة المستشارين أنه السيد الوزير الاول أمر في البداية ديال هذه الحكومة أنه نقومو بجرد ديال المشاريع الموقوتة ديال السكنى ووجدنا أرقام مهولة 400 مشروع موقوف الآن ديال السكنى في بلادنا. 20 مليار ديال درهم موقوفة. نقارنو ما يقع في القطاع الخاص والمشاكل اللي عند المؤسسات العمومية كتبقى مع ذلك مؤسسات عمومية المشاكل ديالها ممكن التحكم فيها، كاينة المشاكل، ماشي ماكيناش، كاين المشاكل ولكن بصفة عامة يمكن التحكم فيها شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد رئيس الفريق السي سعيد.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السؤال ديالنا كيف ما قلت جاء تقريبا هذه ثلاث سنوات وان ألاحظ على المكتب والرئاسة والسيد رئيس المجلس أنه أنه بالفعل ثلاث سنوات ما عرفتش علاش رتبوه هو الاخير في هذه الاسئلة واش طبيعة السؤال والاسماء ديال الناس اللي في السؤال وموضوع حساس بغاوا ريثما يفوت عليه الوقت باش ما يكونش البث الاذاعي الله أعلم. أنا كنعرف كاينة واحد الاستراتيجية الان داخل القبة باش هو الاسئلة الحساسة شوية ما تدوز في لاداعة الحمد لله حنا عابنا الوقت والرأي العام راه كيحكم علينا.

قلت السيد الوزير في الجواب ديالكم أن هذه ثلاث سنوات وأن المشاكل اللي كنعيشوها هذه ثلاث سنوات يمكن الان حكتمو عليها أنها تجاوزت. لم يكن بودي أن أعطي أمثلة ولكن أن مضطر باش نعطيك أمثلة. قلت لك على أنه المشاكل لازلنا نعيشها بحال هذي ثلاث سنوات بل أكثر على سبيل المثال قلتي هذي ستة شهور بالله عندك عشرة شكايات مزيان وأن كناكد لك من هنا أنه نعطيك غير مثال بسيط أن المحل ديال لراك في درب غلف كيعرفو 160 شكاية هذه البقعة أرضية أولا في التيتير فيه مدرسة وفيه جوطية درب غلف وفيه *La voix daménagement* وفيه الارض اللي كانت ديال بن عبد الجليل اللي دار مع لراك شراكة وبنوا في هذيك الارض بقى ما إكلا تاوهاش في التيتير وباعوا الشقق والناس ما عندهومش إلى حد الان التيتير فونسيي *Foncier* وعندهم نزاع الان في المحكمة وتحكم لفائدة

كاين المشاكل ما كتلكش خرجت هاته المؤسسات من المستق. ديال المشاكل مازال المشاكل موجودة المشاكل على كل المستويات راني دوزت في الشهر الاخير عشرة المجالس الادارية ديال هذه المؤسسات ودوزت 14 ديال المجالس الادارية ديال الوكالات الحضرية وعارف المشاكل وعارف الوضع فين كيعيشو مدة الصفيح عشت معاهم ودخلت معاهم ديورهم وقسمت معاهم الخبز وجلست معاهم واتقاسم معاهم الامور ولكن الاشياء من هاذ القبيل ومن هاذ الحجم يخصها شيء من الترتيب باش ما نسقطوش في الاغلاط وباش مانشيوش بسرعة. الحكومة الحالية في صياغة البرنامج الحكومي كاين مجموعة ديال التدابير تتعلق بهذه المؤسسات المواصلة ديال تأهيل هاته المؤسسات من الناحية ديال المديونية وأنا قلت ليك الاسبوع المقبل غادي نفتحو الملف مع CIH كاين تنافسية. كنكول لهذه المؤسسات في المجالس ديالهم إما غادي تكونوا تنافسين ونزولو ليكم الدوباج وإما غادي تبقاو واقفين وإما محكوم عليكم بالزوال. المؤسسات اللي غادي تبقى مدعمة من طرف الدولة إلى ما لانهاية راها ما كيناش هاذ الشيء وصلناه وكنوصلوه ليهم وهذا خصوصية ديال الوقت كذلك نحن بصدد الاقتراح ديال إحداث مؤسسات جهوية جديدة باش يكون التعميم ديال هذه المؤسسات لكل جهة إقتصادية في سياق تطبيق سياسة القرب اللي أعلن عنها السيد الوزير الاول كذلك أدوار جديدة لهذه المؤسسات. هذه المؤسسات من دى الفوق ماغادي تبقى تدير إلا التهيئة العقارية وتعطي للقطاع الخاص في إطار التنافسية وفي إطار الشفافية وإلى كانت هذه المؤسسات عندها القوة والمناعة والمتانة أنها تدخل للسوق وتنتج منتج تنافسي بالشروط المتوافق عليها مرحبا بها وإلى ما كينشاي ترجع وتخلي القطاع الخاص. ههما ثلاثة أشياء اللي حنا كنيشتغلو عليهم وأنا مستعد فيما يتعلق بالمناظرة. ماشي المناظرة أجدد الدعوة ديالي لمجلسكم الموقر. بغيت نجالس الاعضاء ديال هذا المجلس باش نكلسو ونعمق النقاش باش أنا والوزارة التي أنتمي إليها وأشرف عليها بغيت نستفيد من القيمة المضافة ديالهم وأجدد النداء اليوم أنا باغي ندوة أولا داخلية مع أعضاء مجلس المستشارين ديال السكنى والتعمير في بلادنا وشكرا.

الانسان عندو أربعة، كنعرفو المغرب كاين معدل ديال سنة أو خمسة أولاد. واش يسكن في 60 متر؟ واش هو عند ماكينة ديال التصبين sechoir باش يبس مل تتفكرو ليه لا في السطح المغربي باغي عبقعة وعطيوه خليوه بيني الراسو المغربي مولف بالمراح مولف بالصالون حنا كلنا مغاربة هنا، كيشتمرو وافي الصالون أكثر ميزانية ديال التجهيز ومكيسفيدوش منو بالله للضياف. هذي قاعدتنا ما عندنا ما نعملوا قاعدة المغاربة كلهم أنت وأنا ولكن الغالب الله.

الله يخليك السيد الوزير أنا كنتمنى تجي وتشوف الحالة المزرية اللي كتعيش بلدية عين حرودة تشوف الناس كيفاش كتعيش بلا وادحار، بلا ماء للشروب واحد العدد ديال وأتمنى الله يجازيكم السيد الوزير. أنا كنتمنى تجبو عندنا ولن نتمنى ونديروا في الدار البيضاء واحد المناظرة وطنية وتشوفو les besoins ديال la v rai m arocaine وتتاقشو الشعب وتشوفو أشنو هي الحاجيات ديالو من خلال الحاجيات ديال تقدمو ليهم برامج وتشوفو ديك الساعة المبيعات كيف غادي تكون وتشوفو الامور فين غادي تول وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس لفريق. نذكروا فقط فيما يخص لترتيب ديال الاسئلة نذكر يخضع للترتيب لبروتوكولي ديال ديال أعضاء الحكومة لمرتبة الأولى لوزير الاول، وزراء لنولة، لوزراء تطلقا من الأهمية ديالهم، لوزراء لمنتخبين لدى لوزير الاول ثم لدى لوزراء ثم كتب لنولة هو نفس لترتيب تأييدا لسيد رئيس لفريق من حيث جنولة الاسئلة لشفوية تأليف لما سمعته فالجنولة هي من لخصائص رؤساء الفرق من لخصائص الفرق ورئيسة لجلسة تطرح لسؤال لماذا هذا لسؤال طرح هذي سنتين ولم تبرمجوه علما أن لكم عضو في المكتب. بزمجموه في وقت معين ولخترتم لوقت لمعين. تفضلوا لسيد لوزير.

السيد الوزير المكلف بالاسكان والتعمير:

شكرا للسيد المستشار.

في الواقع راه خصني مرافعة ديال ثلاثة ساعات باش نجابو على هذه الاسئلة كلها. غير بسرعة 160 ديال الناس ديال درب غلف ماشي 160 شكاية هي شكاية واحدة فيها 160 ديال المستفيدين والمشكل ما مرتبطش أنك تستدرجو المشاكل اللي مرتبطة بالمؤسسة كمؤسسة أما الاشياء الاخرى اللي مرتبطة مثلا ما بين المؤسسة والقضاء والقضاء المنفصل فهذه أشياء لا يمكن أن نلصقها بالانتاجية والمردودية والحزم ديال هذه المؤسسات قلت لك قبيلة السيد المستشار أن

أولا في بلادنا منذ الاستقلال إلى الان نقدر في الوزارة أنه هناك حوالي 30% من السكان الحضريين الذين لم يستفيدوا من قبل بأي منتج للدولة أو للقطاع الخاص هاذ 30% طبيعي هما اللي كيمشيو للسكن الغير اللائق. من جملة الاشياء التي شجعت والتي أحدثت أوفرزت هذه الشريحة الاجتماعية والتي هي الثلث ديال الحضيرة أو الساكنة المغربية وهو إقصانهم وأنتم على صواب وعلى حق جدا هو إقصانهم من النظام البنكي وأنتم تعلمون حضرات السادة المستشارين أن النظام الخاص للسكن الاقتصادي منح القضية ديال النظام البنكي وقضية الاقتراض من النظام البنكي فكتعرفو بأنه الدولة كتعطي واحد 3.5% ديال لاريسطورن d interest باش يبقى المستفيد من السكن الاقتصادي كيخلص فقط 6% كذلك كتعرفو بأنه ما يستافد من السكن الاقتصادي إلا اللي عندو أقل من 360 درهم ويستفيد من واحد الدار اللي فيها 100 متر وخاص يكون بالثمن 200 ألف درهم.

النظام البنكي اليوم بالنظر إلى هذه المقومات أو الثوابت. اليوم كايين حوالي في النظام البنكي راه 80% تقريبا فيها CIH ما بين 80 و 90% منها CIH النظام البنكي أعطى إلى حد الان ما يناهز 140 ألف شقة اللي فيها تقريبا كليا أو جزئيا من الناس اللي غادي يدخلو النظام ديال الاقتراض ولكن الباقي وهذي هي سبب الشكر ديالي ليكم على طرح السؤال الباقي هو مقضي من النظام البنكي علاش كايين الاقصاء البنك كيכול ليك كايين نسبة عالية ديال المخاطرة وعندي الكلفة. هاذ الكريدي اللي غادي نعطي للمواطن غادي يطيح عليا غالي. أنا أفضل نمشي عند واحد الشريحة الاجتماعية أو شريحة اقتصادية أخرى بدل ما نمشي عند هاذ الناس والوضع هو هذا أنتم على صواب الاقصاء من النظام البنكي ساهم في إحداث الخلل والارتباك الحضري اللي جسو تنامي السكن الغير اللائق اشنو هو الحل اللي جبناه في الحكومة الحالية هو اللي قلت قبيلة يتضمنه خطاب السيد الوزير الاول وهو ببساطة ثلاثة أشياء:

أولا إحداث صندوق للضمان من أجل تمنيع النظام البنكي باش بيدي يسلف الناس باش تهبطو نسبة ديال المخاطرة.

ثانيا: تمديد الاجال ديال الاسترداد راه اليوم قانونيا 25 سنة ولكن واقع المتوسط ديال الاجال ديال القروض في أغلب بغينا غير نطبقو القانون ويولي

السيد رئيس الجلسة:

لخر سؤل في قطاع السكى والتعمير يتعلق بمعالجة مشكل دور لصفوح وبرامج لنلة لتوفير سكن للائق لمن لا دخل لهم. هذا لسؤل رئيس لفريق طلب تاجيله ولكلى كلكو لعكس حاملا بنا. تفضلوا السي عبد الرحمن.

المستشار السيد عبد الرحمان أشنى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة سؤلنا جزء منه أجل عنه السيد الوزير نظرا لأن الاخ سعيد أثار جزء من سؤلنا ولكن ماكان الحال فسؤلنا يتعلق بمدن الصفيح أو أحياء الصفيح ولايشك أحد السيد الوزير في الجهود التي تبدله الدولة لحل مشاكل السكن الغير اللائق ومعالجة مجمل القضايا المتعلقة بأشكالية السكن الغير اللائق ببلادنا ويتجلى ذلك طبعا بشكل خاص في برامج السكن الاجتماعي الذي اعتبرته الحكومة بل والدولة كذلك إحدى أولوياتها غير أن الملاحظ على هذه البرامج هو كونها موجهة أساسيا لذوي الدخل القار من الموظفين والمستخدمين الشيء الذي يغيب عمليا مسألة معالجة دور الصفيح لكون أغلب قاطني هذه الدور من الذين لا يتوفرون على دخل قار أو لا دخل لهم أصلا مما يجعلهم أمام صعوبة بل استجابة حصولهم على قروض بنكية وبالتالي استحالة استفادتهم من الدعم الذي تقدمه الدولة في هذا الاطار أي اقتناء سكن اجتماعي يصون كرامتهم لذلك نسانلكم السيد الوزير عن البرامج التي تهيئها وزارتك وإيجاد سكن لائق لساكني هذه الدور كما قلنا أي الذين لا دخل قار لهم أو لا دخل لهم أصلا وكذلك نسانلكم عن استراتيجيتكم للقضاء على مدن الصفيح على المدى القصير والمتوسط وكذا عن أشكال الدعم الذي تتوون تقديمها لمن ليس لهم دخل قار أو بدون دخل أصلا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد الوزير المكلف بالاسكان والتعمير:

أنا أشكر السيد المستشار المحترم على وضعه سؤال يوجد قلب الاهتمامات أو منظومة الاهتمامات ديال الحكومة الحالية ولقد أتى السيد الوزير الاول وهو يعرض أمامكم التصريح الحكومي أتى بمجموعة من الاجوبة على هذا السؤال ولكن هذه مناسبة لأستحضر أهم الاشياء والتي يمكن أن نستنبطها منهذا التصريح

السيد رئيس الجلسة:

تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير:

اللي يمكن نكول ليك اليوم هو أن مستوى ديال التقدم اللي حاصل وهو أن كايئة استشارة واسعة مع الوزارة الاولى. كايئة استشارة واسعة مع النظام البنكي وأن نستمع إلى وجهة نظركم لأن القرارات في هذا الموضوع خصها تجي من تحت ما يمكن إلا أن يكون في سياق التشاور والتشارك ما بين الفاعلين كذلك هناك بداية ديال العمل مع وزارة المالية بحكم أنها الفاعل الرئيسي والجوهري والرسمي اللي خص تعطي الانطلاقة اللي يمكن نجاوبك عليه السيد المستشار وهو كايين التزام ديال الحكومة. هذه من الاشياء التي تضمنها البرنامج ولكن التفعيل باش نعطيك التاريخ أنا نه بالنظر ديال الحماس اللي كايين الان داخل الحكومة والتشاور والرد الايجابي من طرف المنظومة البنكية من غادي يتوقع هاذ الشيء سوف يكون في الاجال القريبة جدا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته وعلى إجابته المقتنة، شكرا للسادة المستشارين كذلك على تفعيل هاته الجلسة. أعلن عن اختتامها وموعدها في جلسة لاحقة. شكرا لكم جميعا.

النظام البنكي من بعدما يولي محصن وممنع إلى أنه بيدي يوصل إلى 25 سنة وعلاش ماشي أكثر من 25 سنة لأننا من حدنا كترفعو السنوات وحننا كتنقلصو الاستراد الشهري ديال المواطن يكون في المستطاع ديالو ووفق طاقات التعبئة والادخار ديالو.

- الرفع من نسبة التغطية ديال اللي كايئة الان تقريبا ديال اللي كايئة الان في المتوسط من ما بين 50 و55 القرض الان كيغطي ما بين 50 و55 من الكلفة الاجمالية ديال المنتج و45 أو 50٪ المتبقية خص المواطن المغربي يجيبها apport personnel يعني يجيبها كدفعة أولى وهذا يشكل واحد العائق كبير على المواطن المغربي اللي ما كيقدرش يعبا الدفعة الاولى بهذا الحجم أش كتكولو ببساطة هاذ 55 اللي هي متوسط ديال نسبة التغطية ترفعوها إلى التسعين في المائة وولي عشرة في المائة هي الدفعة الاولى وأنداك إلى استحضرننا ووجدنا المنظومة الجديدة. أعتقد أنه التشنج الحالي المسجل في النظام البنكي يمكن تجاوزه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السني عبد الرحمن.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكر للسيد الوزير على المعلومات القيمة التي أقدتمونا بها في إطار جوابكم على سؤالنا الحقيقة لايسعنا إلا نصفق كما قلت في بداية سؤالي، لا يسعنا إلا أن نصفق للمجهودات التي تبدلها الحكومة ووزارتكم بصفة خاصة في هذا الاطار.

الحل الذي أتيتم به السيد الوزير والذي أشرتتم أنه جاء في متضمن كذلك توجه السيد الوزير الاول والمسائل الثلاثة التي أشرتتم إليها والمتلخصة في إحداث صندوق للضمان أو تمديد اجال الاسترداد وكذلك لرفع من مستوى نسبة التغطية. هذه أمور نصفق لها كثيرا ولا شك أنها ستطمئن ساكني هذه الدور الدين أشرنا إليهم سابقا فقط لم يرد في جوابكم ما سيزيد في طمأننتنا وطمأننة هؤلاء أساسا هو تحديد السقف الزمني أو الاطار الزمني الذي حددتموه لتطبيق هذه الامور يعني متى؟ أنتم الان منكبون على إعداد هذه الامور. متى يمكن أن يستفيد منها المغاربة من هذه الامور التي توصلتم إليها السيد الوزير باش تفرحونا أكثر وتفرحو الناس اللي ساكنين في الهوامش في أقرب وقت إنشاء الله وشكرا السيد الرئيس.